وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مطبوعة بيداغوجية في مقياس

تقنيات البحث التربوي

السنة ثانية ليسانس: تخصص علوم التربية

من إعداد:

الدكتور سمير مرزوقي

أستاذ محاضر قسم أ

السنة الجامعية:2023/2022

مقياس : منهجية البحث التربوي 1

السداسي: الثالث

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية:

الأستاذ المسؤول على المادة: مرزوقي سمير

أهداف التعليم:

أن يتعرف الطالب على منهجية البحث العلمي

المعارف المسبقة المطلوبة :

- أن يكون للطالب دراية ببعض مبادئ مناهج البحث ومدارسه

محتوى المادة:

1. اختيار موضوع البحث ومصادره الأساسية.
2. مشكلة البحث
3- فروض البحث
4. مناهج البحث وتصميم البحوث التربوية

* <u>باقي العناصر في السداسي الرابع</u>

طريقة التقييم: إمتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرات

تقييم متواصل خلال السداسي بالنسبة للأعمال التطبيقية

مقياس : منهجية البحث التربوي 2 :

السداسي: الرابع

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

أهداف التعليم:

أن يتعرف الطالب على تقنيات البحث العلمي وكيفية تطبيقها

أن يتعرف الطالب على طرق توثيق البحث العلمي

المعارف المسبقة المطلوبة :

- أن يكون للطالب معلومات كافية عن مناهج البحث العلمي

محتوى المادة: تابع للسداسي الثالث:

5. الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في البحث.
6. طرائق اختيار عينة البحث وشروطها.
7. تقنيات جمع بيانات البحث (الملاحظة . المقابلة . الاستبيان . الاختبار)
8. توثيق البحث في البحوث التربوية:
   1- طريقة التهميش في أسفل الصفحة
   2- طريقة الترقيم المتسلسل.
   3- طريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).

4- **طريقة التقييم:** امتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرات

تقييم متواصل خلال السداسي بالنسبة للأعمال التطبيقية

قائمة المحتويات

مقدمة
أهداف تدريس المقياس

المحاضرة الأولى: ماهية البحث التربوي

التعريف بالبحث التربوي.
أهداف البحث التربوي.
خصائص البحث التربوي.
أنواع البحث التربوي.
الفرق بين الظاهرة الإنسانية والظاهرة الطبيعية.

المحاضرة الثانية: اختيار الموضوع

أهمية اختيار موضوع البحث
اسس اختيار موضوع البحث العلمي
معايير وشروط اختيار موضوع البحث
سمات المواضيع التي يمكن اختيارها للبحث العلمي
كيفية اختيار عنوان البحث العلمي الجيد
الدراسة الاستطلاعية
البيانات والمعلومات في البحوث التربوية

المحاضرة الثالثة: إشكالية البحث

تعريف الاشكالية
كيفية بناء اشكالية البحث
شروط صياغة الإشكالية
أهمية صياغة الاشكالية

مشكلة البحث
طرق صياغة المشكلة
معايير صياغة المشكلة

المحاضرة الرابعة: فروض البحث

تعريف الفرضية
أهمية الفروض
صياغة الفروض
خصائص الفرضية الجيدة
اختبار الفروض
تصنيف الفرضيات

المحاضرة الخامسة: متغيرات البحث

تعريف المتغيرات
أنواع المتغيرات
دور المتغيرات في البحث العلمي

المحاضرة السادسة: الدراسات السابقة

الغرض من مراجعة الدراسات السابقة
مصادر البحوث السابقة
أهمية الدراسات السابقة في البحث
توظيف الدراسات السابقة
الأخطاء الشائعة في تحضير الدراسات السابقة

المحاضرة السابعة: العينات وأنواعها

تعريف المجتمع
تعريف العينة
تعريف المعاينة
خطوات اختيار العينة
أنواع العينة
مزايا وعيوب العينة

المحاضرة الثامنة: مناهج البحث العلمي

المنهج التاريخي
تعريف المنهج التاريخي
أهمية المنهج التاريخي
خطوات تطبيق المنهج التاريخي

المحاضرة التاسعة: مناهج البحث العلمي

المنهج الوصفي
تعريف المنهج الوصفي
أهمية المنهج الوصفي
أنواع المنهج الوصفي

المحاضرة العاشرة: مناهج البحث العلمي

المنهج التجريبي
تعريف المنهج التجريبي
أنواع التصميمات التجريبية
مزايا وعيوب المنهج التجريبي

المحاضرة الحادية عشرة: مناهج البحث العلمي

منهج دراسة الحالة
تعريف منهج دراسة الحالة
خطوات منهج دراسة الحالة
أهمية منهج دراسة الحالة

المحاضرة الثانية عشر: أدوات البحث العلمي

الاستبيان
تعريف الاستبيان
تصميم الاستبيان
أنواع الاستبيان

المحاضرة الثالثة عشر: أدوات البحث العلمي

المقابلة
تعريف المقابلة
أنواع المقابلة
عوامل نجاح المقابلة

المحاضرة الرابعة عشر: أدوات البحث العلمي

الملاحظة
تعريف الملاحظة
أنواع الملاحظة
خطوات الملاحظة

المحاضرة الخامسة عشر: أدوات البحث العلمي

الاختبارات والمقاييس

تعريف الاختبارات
أنواع الاختبارات
خطوات اعداد الاختبارات

الموضوع السادسة عشر: المعاملات العلمية لأدوات البحث

الصدق
الثبات
الموضوعية

الموضوع السابعة عشر: تصنيف وترتيب المراجع

ترتيب قائمة المراجع
كتابة بيانات المراجع
كتابة قائمة المحتويات

مقدمة:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم لهي اليوم اشد منها في أي وقت مضى. فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية. والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية. وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها بل تعداها إلى غاية مجالات العلوم القانونية. لكن أحيانا يقع الباحث في دوامة الحيرة والشك في قدراته ويريد التأكد من أنه نجح في كتابة بحثه. فما هي الصورة النمطية لهيكلة بحث علمي والطريقة المنهجية المتبعة في ذلك؟ للإجابة على التساؤل يتطلع هذا البحث إلى تقديم إجابات محددة وبسيطة، استنادا بالدرجة الأولى ببعض المراجع العربية المتوفرة عن هذا الموضوع ومن خلال الإرشادات داخل الحصة من طرف الأستاذة. وبالنسبة لعناصر البحث فقد قمنا بتقسيمها إلى مجموعة محاضرات بداية من مدخل لتقنيات البحث التربوي وصولا إلى تصنيف وترتيب المراجع.

الموضوع الأول: ماهية البحث التربوي

1/- تعريف البحث التربوي:

يوجد تعريفان للبحث التربوي الأول يصف مهمة البحث التربوي والثاني منهما يشير إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية وفيما يلي عرض لبعض التعريفات للبحث التربوي وفق هذا التقسيم:

على ضوء تحديد موقف الباحث من الظاهرة التربوية ومن هذه التعريفات:

-"وتستخدم عبارة البحث التربوي لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية"

وهو أيضاً "يكون موجهاً في العادة نحو تطوير العملية التعليمية في المجالات التربوية والنفسية ونحو حل المشكلات التي يواجهها الممارسون في عملهم".

- ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي هو" واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها".

-وهو أيضاً "... جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلولٍ للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها".

- ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي "دراسة تطبيقية يقوم بها الباحثون العاملون في مجال العمل المدرسي؛ للتحقق من اكتسابهم لواحدةٍ من الكفايات الأساسية الضرورية؛ لإجادة تأديةِ عملهم"

على ضوء الإشارة إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية ومن هذه التعريفات:

*أن البحث التربوي هو الذي "يستند إلى الطريقة العلمية وموازينها والمبادئ التي تحكم عمل الباحث في دراسة الظواهر التربوية".

- وهو أيضاً " سعي منظم نحو فهم ظواهر تربوية معينة يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي ويشمل استقصاءً دقيقاً نافذاً شاملاً للظاهرة بعد تحديد ما يراد بحثه منها في صورة مشكلة أو تساؤلات يرجى من البحث الإجابة عنها".

- كما يعرف البحث التربوي، بأنه "تطبيق نسقي للطريقة العلمية في دراسة مشكلات تربوية"

- ويعرف أيضاً، بأنه "استقصاء دقيق يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي؛ بهدف تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها؛ لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن استخدامها في علاج هذه المشكلة أو المشكلات المشابهة عند حدوثها".

2/- أهداف البحث التربوي: يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي تحقيق عدد من الأهداف ومنها:

- الكشف عن المعرفة الجديدة ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.

- دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

-المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.

-التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، من مثل البحوث، أوراق العمل ونحوها.

- مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

3/- خصائص البحث التربوي: يتميز البحث التربوي بعدد من الخصائص وهي في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية ومن هذه الخصائص:

- يأخذ البحث التربوي بخطوات الأسلوب العلمي وكما هو معروف أنها تتم مرتبة ومتسلسلة وفق خطة مرسومة، بحيث لا يحدث الانتقال من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

- يمكن الاعتماد على نتائجه. بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريبا، أي إن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.

- يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.

- توفر قدر كبير من الموضوعية بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الآخرين.

-إيجاد قدر مناسب من الجدية والابتكارِ وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

4/- أنواع البحث التربوي:

النوع الأول: يتضمن هذا النوع بحوثا تربوية وفق الهدف، وبحوثا تربوية وفق المنهج، وهي كما يلي:

1-بحوث تربوية وفق الهدف: وتقوم هذه المجموعة على هدف المرجو من هذه البحوث وهو درجة مناسبة النتائج للتطبيق في ميدان علوم التربية ودرجة إمكانية تعميمها وتتمثل أنواع هذه المجموعة في التالي:

- بحوث أساسية أو نظرية والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلا، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

- بحوث تطبيقية. والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

2- بحوث تربوية وفق المنهج: والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة، هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه، ومنها:

-بحوث تاريخية: وتجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية؛ للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها. كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهاتِ أحداثٍ ماضيةٍ؛ للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.

-بحوث وصفية: وتجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، من مثل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.

-بحوث تجريبية: وتجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

-بحوث ارتباطية: وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط.

النوع الثاني: ويتعلق هذا التقسيم بالبحوث التربوية وفق غرض الباحث ويتضمن بحوث أكاديمية، وبحوث مهنية، وهي كما يلي:

1-بحوث أكاديمية: وتجرى من أجل نيل درجة علمية مثل: شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه أو كمطلب في أثناء مرحلة الدراسة وتسمى هذه المجموعة بالبحوث التدريبية.

2- بحوث مهنية: ويعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى أو المشاركة في لقاء علمي أو بناء على تكليف رسمي.

النوع الثالث: ويتعلق بالبحوث التربوية حسب عدد المراحل، والبحوث التربوية حسب عدد القائمين بها وهي:

1- بحوث تربوية حسب عدد المراحل:

- بحوث ذات مدخل واحد وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بعد واحد من الأبعاد.

- بحوث ذات مداخل متعددة، وهي المسؤولة عن دراسة مشكلة تربوية من أبعاد مختلفة مثل: تاريخي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي، وعلاقتها بغيرها.

2- بحوث تربوية حسب عدد القائمين بها:

- **بحوث فردية:** وهي التي يقوم بها فرد واحد.

- **بحوث اجتماعية:** وهي التي يقوم بها أفراد متعددين.

5 ـ ميادين البحث التربوي: ترتبط التربية بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم، أدى هذا إلى تعدد ميادينها. ومن التخصصات الفرعية لها التي تأثرت بهذا التعدد، هو البحث التربوي، فلم يعد له ميداناً أو مجالاً معيناً. وفيما يلي عرض لميادين البحث التربوي، وهي:

1- الجوانب الفلسفية للتربية: ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: الأصول الفلسفية، وفلسفة التربية وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي تسترشد بها العملية التعليمية، والتخطيط التربوي، واستراتيجيات التعليم.

2-اقتصاديات التربية: ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: العائد الاقتصادي للتربية، ودراسة تمويل التربية، ودراسة الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم، والتخطيط للتعليم على ضوء حاجات سوق العمل.

3-نظم التربية وإدارتها:

ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: دراسة عمليات تنظيم وتنسيق المؤسسات التربوية على اختلاف أشكالها وأنواعها، ودراسة أفضل أساليب الإدارة والتنظيم وأحدثها، ودراسة نظم التربية الرسمية وغير الرسمية والمقصودة وغير المقصودة.

4-مناهج التربية وأساليب التدريب:

ويغطي البحث التربوي موضوعات، من مثل: بعض الجوانب العملية التعليمية كالمنهج المدرسي من حيث محتواه، ومدى مناسبته للدارسين في المراحل المدرسية والعمرية المختلفة، وبناء المناهج المدرسية، وأهداف المقررات المدرسية وتصنيفاتها وكيفية التعامل معها، وأساليب التدريس، والعوامل التي تساعد في تفعيل عملية التدريس، واستخدام تقنيات التعليم.

5- المعلم والتلميذ:

ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: برامج إعداد المعلم وتدريبه، والعوامل المسؤولة عن وجود المعلم الجيد، وكذا التلميذ من حيث: خصائصه المختلفة، وجوانب نموه، ومشكلاته، والطرق المسؤولة عن الارتفاع بتحصيله، واتجاهاته، ومدى قدرته على التكيف مع بيئته.

6- نظم التعليم من منظور مقارن:

ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات، من مثل: دراسة نظام التعليم في البلد الأم (أي بلد الدارس) ويقارنها بتنظيماتها في بلدان أخرى؛ وذلك لمعرفة الحلول والاقتراحات المعمول بها في تلك البلدان؛ لمواجهة مشكلات التعليم ودراسة إمكانية تطبيقها في البلد الأم.

7-الفروق بين الظاهر الإنسانية والظاهرة الطبيعية:

يمكن أن يستخدم الأسلوب العلمي في البحث في دراسة الظواهر التربوية، على غرار الظواهر الطبيعية. ولكن تواجه البحث التربوي صعوبات عند تطبيق خطوات هذا الأسلوب؛ نظراً لأن البحث التربوي يتعامل مع الإنسان. وفيما يلي عرض لأوجه الخلاف بين الظاهرة الإنسانية والظاهرة الطبيعية:

- إن الباحث في ظاهرة من الظواهر الطبيعية يتعامل مع متغيرات قليلة، وحتى لو كثرت المتغيرات التي يتعامل معها الباحث بمقدوره أن يخضعها للقياسات الموضوعية. بينما الباحث في ظاهرة من الظواهر الإنسانية فإن الباحث يتعامل مع متغيرات كثيرة ومتداخلة. تجعل الدراسة لهذه الظاهرة يكتنفها صعوبات متنوعة.

- لا يستطيع الباحث في الظاهرة الإنسانية أن يلاحظ كل المواقف التي يمر بها الإنسان. فمثلاً لا يستطيع الباحث ملاحظة دوافع الطفل وأحلامه. فإذا قال طفل إنه لا يفهم أو إنه يشعر بالخوف فإما يتقبل الباحث وصف الطفل للحالة التي يحس بها، أو يقوم بتفسيرها له الطفل على أساس الشعور الذي كان يحس به لو أنه مر بالحالة نفسها.

- صعوبة تكرار حدوث بعض الظواهر الإنسانية؛ لأنها بمثابة مواقف تعليمية يمر بها الإنسان، ويحاول منع حدوثها مستقبلاً ، بينما الظواهر الطبيعية يمكن تكرار حدوثها إذا توافرت لها الظروف نفسها.

- تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية وتتدخل اهتماماته وقيمه فيما يبحثه ويلاحظه، وبالتالي تؤثر في النتائج والأحكام التي يتوصل إليها من خلال ملاحظاته. أما في الظواهر الطبيعية فإن الباحث يكون أقل تأثراً بذاتيته وقيمه وخلفيته في أثناء إعداد أي خطوة من خطوات الأسلوب العلمي في البحث.

7 ـ أخلاقيات الباحث التربوي: على ضوء أوجه الخلاف بين الظواهر الإنسانية والظواهر الطبيعية، فإن هناك مجموعة من المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي، وهي:

- الصبر: نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.

- الذكاء: وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

- التواضع العلمي: وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.

- الأمانة العلمية: بمعنى ألا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية.

- الموضوعية: بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.

-احترام المبحوث: بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.

-المصارحة: بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

-المشاركة التطوعية: بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

-السرية: بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

-المساواة: بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

-حماية المشاركين من أي ضرر، بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية؛ لعدم المفاجأة به.

-إعداد تقريرٍ وافٍ، بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الإطلاع على نتائج البحث.

-التوافق، بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

الموضوع الثاني: اختيار موضوع البحث

1-موضوعات البحث:

لا بد وأنك تتساءل الآن عزيزي القارئ عن المعني الصحيح لموضوع البحث، وترغب كذلك في الإجابة علي السؤال ما هو اختيار الموضوع؟

حسنًا الإجابة علي هذا التساؤل في غاية البساطة، فموضوع البحثِ عبارةُ عن إشكاليةِ البحثِ بصفةٍ عامة، وفي كثيرٍ من الأحيان فإن الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعيةِ أو في مرحلة الماجستير والدكتوراه يُطالَبون باختيار موضوعٍ شيقٍ يتناولونه في بحثهم العلمي، وكثيرًا ما يتساءلون هل كان اختياري صائبًا؟ لا تقلق عند قراءتك لهذا المقال سيكون اختيارك صائبًا بلا أدني شك!

2-أهمية اختيار موضوع البحث:

سنتعرف على أهم أسباب اختيار موضوع البحث وبعض هذه الأسباب ما يلي:

* يساعد اختيار موضوعِ البحث في إيجاد حلولٍ لقضيةٍ هامةٍ في المجتمع.

*يؤثر اختيار موضوع البحث العلمي الصحيح في جميع أفراد المجتمع.

*المساعدة في إيجاد قضايا بحثيةٍ جديدة لم يتم تناولها من قبل.

*أحد أهم أسباب اختيار موضوع البحث المساعدة إلي اكتشاف مجموعةٍ من الحقائق الجديدة الخاصة بالمجتمع.

*يساعدك اختيار موضوع بحثك إلي اكتساب مجموعةٍ من المهارات في مجال البحث العلمي، فهل تعرفت الآن علي أهمية اختيار موضوع البحث؟

3- اسس اختيار موضوع البحث العلمي:

يقوم الباحث باختيار القضية أو الظاهرة أو المشكلة التي يهدف لدراستها والعمل على بحثها، ليصل من خلالها إلى مجموعة من الحلول أو الفرضيات العلمية

إذ يكتشف مجموعة من الحقائق العلمية بشأن موضوع البحث، وبالتالي يستغل هذه الحقائق في سبيل التوصل إلى حلول تعالج القضية أو المشكلة المطروحة، تعرف المزيد من المعلومات عن كيفية كتابة موضوع البحث من خلال هذا المقال.

قد يكون السؤال عن طريقة اختيار البحث بالنسبة للباحث من المعوقات التي تحتاج للجهد والوقت، إذ تتحكم في اختياره الكثير من المعايير التي يجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار.

يمكن للباحث اختيار موضوع البحث العلمي بدقة وما يتضمنه من عناصر مثل اختيار العنوان وأهداف البحث والمصطلحات العلمية والفروض وطبيعة المناهج المستخدمة في الدراسة، وكذلك نوعية الدراسات السابقة التي يتم الاستعانة بها في ضوء الدراسة.

4-معايير وشروط اختيار موضوع البحث:

توجد بعض العوامل التي يتوقف عليها اسس تحديد موضوع البحث الخاص بالباحث وهي نفس العوامل المؤثرة في كيفية اختيار عنوان بحث التخرج، ومن أبرز المعايير التي تساعده في اختيار موضوع بحثه ما يلي:

1-الميول الشخصية للباحث وهوايته:

الميول الشخصية للباحث تُعد من أهم المعايير التي يتوقف عليها اختيار موضوع البحث العلمي، لذا يجب أن يُحدد الدافع الذي يهدف من خلاله اختيار البحث العلمي

يقوم الباحث بتحديد التخصص الذي يرغب في تناول قضية ما في ضوءه، إذ أن الميول الشخصية هي مناط اختيار الباحث لموضوع الدراسة، فلا يمكن لباحث متخصص في مجال تخطيط المدن العمرانية أن يختار موضوع لبحثه بشأن الفلسفة.

فتختلف الميول البحثية من باحث إلى آخر، وبالتالي تساهم في تحديد موضوع البحث، إذ يود كل طلاب التخصص في مجال معين يهدف من خلاله مناقشة قضية بعينها للتوصل إلى نتائج وحلول بشأنها، مما يعمل على خدمة المجتمع.

2-ملائمة موضع الدراسة لقضايا ناشئة:

يتوجب على الباحث ليتمكن من اختيار موضوع البحث العلمي أن يتعرف على الموضوعات الناشئة والمستجدة في المجتمع لموضوع البحث، حيث تكون هذه الموضوعات قضايا أو ظواهر اجتماعية يرغب الباحث في التوصل إلى حلول بشأنها، مما يُساهم في الوعي المجتمعي عند الناس وبالتالي خدمة المجتمع ككل.

فيمكن للباحث مناقشة الكثير من القضايا الاجتماعية على سبيل المثال، مناقشة تعدد الزوجات ومسائل الميراث وكذلك المشكلات الخاصة بالتعليم وغيرها من المشكلات والظواهر التي يجب مناقشتها والتوصل لحلول وفرضيات بشأنها.

3-الوقت الزمني للبحث:

تحدد الجامعات وقت معين من أجل إعداد الباحث لموضوع الدراسة لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، لذا يجب على الباحث اختيار موضوع البحث العلمي الملائم وتحديد وقت يقوم فيه بإعداده، إذ يقوم بإعداد دراسة وافية في وقت قياسي، بحيث لا يحدث أي تأخير عن الموعد التي قامت الجامعة أو الجهة المسئولة بتحديده.

4-المصادر والمراجع:

من المعايير الهامة التي يتوقف عليها تحديد موضوع البحث العلمي توافر المصادر والمؤلفات العلمية، بحيث يحصل الباحث على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

ويعمل الباحث على إتمام خطوات بحثه كما يجب مستعينًا بالمعلومات العلمية الدقيقة التي تخدم الموضوع، إذ أن المصادر والمراجع تُثري موضوع الدراسة بالمادة العلمية اللازمة، فتدعمه بالكثير من المعلومات والمصطلحات العلمية الدقيقة.

5-الجانب الأخلاقي:

إن الجانب الأخلاقي من أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار موضوع البحث العلمي، إذ يجب ان يمتاز الباحث بالأخلاقيات العلمية التي يراعي من خلالها عدم اختيار موضوع يعمل على هدم قيم المجتمع فلا يمكن للباحث اختيار موضوع عن كيفية تداول المخدرات على سبيل المثال، وكذلك لا يمكنه تناول موضوع عن الأمور المحرمة من الناحية الدينية.

ولابد من توافر الأمانة العلمية عند الباحث، بحيث يراعي دقة المعلومة وكتابة المصدر الذي اقتبس المعلومة منه، وإسناد الرأي لصاحبه، كما يجب أن يتحلى الباحث بالتواضع والأخذ برأي غيره من الباحثين.

ويجب الاستعانة بمشورة ذوي الخبرة ممن يمتلكون العلم ومن المتمرسين في مجال البحث العلمي، إذا أردت أن تعرف كيفية إعداد نموذج خطة بحث علمي بإمكانك أن تقرأ هذا المقال

وبذلك تكون قد تعرفت علي كيفية اختيار عنوان بحث التخرج بالتفصيل، وبإمكاننا كذلك في شركة مكتبتك أن نساعدك في هذا الجزء لأن لدينا مجموعة من الخبراء في تحديد عناوين أبحاث التخرج بشكل دقيق، لا تتردد واعتمد علينا علي الفور.

5-سمات المواضيع التي يمكن اختيارها للبحث العلمي:

♦ يتوجب على الباحث أثناء اختيار الموضوع في بحث الماجستير والدكتوراه ان يختار موضوع يصلح لأن يكون مشكلة بحثية يمكن مناقشتها ، فيجب ان يكون موضوع البحث محاطًا بالاستفسارات والأسئلة والإشكاليات التي يجب العمل على حلها وتقديم فرضيات بشأنها.

♦ يجب أن يمتاز الموضوع بسهولة الطرح، بحيث يكون الـ مضمون المتعلق بالمشكلة الأساسية لموضوع البحث واضح، فيجب الاستشعار بأهمية. المشكلة المطروحة وان تكون القيمة العلمية الخاصة بالموضوع متجلية للقارئ.

♦ تُعد المواضيع ذات الصبغة العالمية والاقليمية من الموضوعات التي توضح قيمة البحث العلمي وأهميته، فيمكن مناقشة قضية النفط وتسربه في البحار والمحيطات، وغيرها من القضايا التي تكون محط اهتمام الشأن العام وتلك التي تؤثر على البيئة المحيطة بنا، تعرف علي أهم أهداف البحث العلمي من خلال هذا المقال.

6-كيفية اختيار عنوان البحث العلمي الجيد:

هناك مجموعة من المعايير التي ينبغي عليك مراعاتها وذلك أثناء اختيار عنوان بحث التخرج وأهم هذه المعايير التي يجب أن يجدها مشرفك في عنوان بحثك ما يلي:

1-يجب أن يكون عنوان بحثك يتصف بأنه جديد ولم يتم تناوله من قبل.

2-ينبغي عليك ألا تجعل عنوان بحثك الجديد طويلًا.

3-يجب أن يكون عنوان بحثك أيضًا مرنًا زيادةً عن اللازم.

4-يجب أن يتصف عنوان بحثك كذلك بالموضوعية.

ما الذي يمكنك كباحث مناقشته في موضوع بحثك ؟

توجد الكثير من مشكلات المجتمع التي مازالت قائمة والتي يمكن ان يتناولها الباحثين بالدراسة، لذا يتوجب على الباحث مناقشة كل ما يخص الرأي العام من قضايا ومشكلات وإتمام عملية الاختيار الصحيحة للموضوعات.

جزء من الإجابة علي سؤال كيفية اختيار موضوع البحث العلمي يكمن في دراسة العلاقات التجارية بين الدول على سبيل المثال، فيجب الاهتمام بمجال البحث العلمي في ضوء المشكلات العالمية والقضايا الناشئة والمستجدة التي تخص المجتمع.

يجب اختيار الموضوعات البحثية التي تغير الفكر وترقى بمستوى حضارة الشعوب، لذا يجب على الباحث اتباع الخطوات اللازمة لاختيار موضوع بحثي فعال، للوصول إلى أفضل النتائج، بحيث يضع الباحث

خطة بحث مناسبة للموضوع ويسير وفقا لخطواتها وللمراحل الموضوعة، إذا أردت أن تتعرف على إجابة سؤال بحث.

العوامل المساعدة لاختيار موضوع البحث:

1-اختيار الموضوع المناسب ضمن نطاق تخصص الباحث، وذلك حتى يتمكن من تناول جميع أبعاد المشكلة.

2-الابتعاد عن الموضوعات المعقدة والطويلة التي تستلزم قدرًا كبيرا من الوقت.

3-الابتعاد عن الموضوعات القصيرة أو السطحية التي قد تندر فيها المادة العلمية.

4-يجب على الباحث أن يختار موضوعًا بحثيًا جيدًا بعد ضمان توافر المصادر والمواد العلمية الكافية.

5-عدم التسرع في اختيار موضوع البحث، ويعتبر هذا الخطأ هو أحد أكثر الأخطاء الشائعة.

6-يجب على الباحث الاستفادة من ذوي الخبرات وخاصة المشرفون.

الموضوع الثالث: إشكالية البحث

تعد الإشكالية من أهم وأصعب مراحل تصميم البحوث العلمية لذا هي في الغالب موضوع يحيط به الغموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، وتعد محور العملية البحثية حتى النهاية، وسنتطرق في هذه المحاضرة إلى تعريف دقيق لها والفرق بينها وبين المشكلة وإلى أهم المراحل التي يتبعا الباحث من أجل بنائها.

*** إشكالية البحث:**

1-تعريف الاشكالية: هي تصور عام يعرض فيه الباحث موضوع بحثه ويعرف فيه بالمتغيرات، ويطرح التساؤلات التي سيجيب عنها فيما بعد، ومن أجل ازالة الغموض على الباحث والقارئ.

2-كيفية بناء اشكالية البحث

أ-محددات اشكالية البحث: تبنى إشكالية البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-لماذا يهتم الباحث بهذا الموضوع: اذ يحدد الباحث الدافع الذي أدى به إلى دراسة هذا الموضوع بدلا من موضوع آخر فمثلا: قد يكون هذا الموضوع من المواضيع الملحة التي يطحها المجتمع الذي يعيش فيه، فقد يكون اختيار دراسة موضوع التوحد مثلا لكونه من الاضطرابات الشائكة والصعبة والتي يعاني منها الاطفال والحالة النفسية التي يعيشها أمهاتهم

2-ما الذي يريد الباحث أن يصل اليه: يتعلق الامر هنا بتحديد أهداف البحث والتي تتمثل مهما كان الموضوع في وصف الظواهر وتصنيفها والتنبؤ بها قصد التحكم فيها، غير أن لكل بحث علمي أهدافه الخاصة، فقد تكون من أجل بناء برنامج علاجي أو إلى دراسة تأثير.

ب-مراحل بناء الاشكالية: من اجل طرح الإشكال يجب تتبع المراحل الثلاث التالية

مرحلة تمهيد: فلنأخذ موضوع " أثر الانتباه في التعرف على الكلمة المكتوبة لدى الأطفال المصابين بصعوبات القراءة" المطلوب من الباحث اعطاء تمهيد وجيز عن عملية القراءة وعملية التعرف على الكلمة المكتوبة "

مرحلة صلب الموضوع: ويتم في هذه المرحلة إخراج البحث من طابعه العام إلى طابعه الخاص مع إسقاطه على المجال الذي ينتمي إليه كإبراز العلاقة بين المتغيرات من خلال طرح الدراسات السابقة مثلا كإبراز العلاقة بين الانتباه وصعوبات القراءة وعلاقة الانتباه بالتعرف على الكلمة المكتوبة، وندعمها بإحصائيات أو أرقام

واستشهادات علمية. في هاتين المرحلتين يحاول الباحث الإجابة عن السؤال: لماذا يهتم بهذا الموضوع؟ لماذا يهتم هذا الباحث أن يصل إليه؟

التساؤلات: تعد المرحلة الاساسية هي مرحلة التساؤلات حيث يضع الباحث بعد صلب الموضوع تساؤل عام يحمل في طياته مجمل المتغيرات المراد قياسها ومعرفة دورها أو آثارها، ويمكن وضع أكثر من تساؤل عام أو محوري وهذا راجع إلى طبيعة الدراسة وقدرات الباحث ويترجم هذا التساؤل العام إلى تساؤلات جزئية أو فرعية، وكلما كانت التساؤلات الجزئية دقيقة ومحددة كلما سهل على الباحث ترجمتها إلى فروض، يجب صياغتها بعبارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس مثل: هل يمكن؟، هل يوجد؟

3-شروط صياغة الإشكالية:

- صياغة الإشكالية صياغة لغوية سليمة

- عرض الافكار والمفاهيم والعلاقات المرتبطة بين المتغيرات ببساطة ووضوح حتى يفهم المقصود من الغرض.

-يجب على الباحث أن يحرص على جعل إشكالية بحثه واضحة ودقيقة.

-يجب أن تكون إشكالية البحث واقعية وليست خيالية، وقابلة للبحث وللتحقيق.

-يجب أن تنتمي إشكالية البحث لموضوع البحث بشكل كبير، وأن تكون مرتبطة بهذا الموضوع ارتباطا كبيرا.

-يجب الباحث على استخراج أسئلة بحثه من عنوان البحث العلمي الذي يقوم بدراسته.

4-أهمية صياغة الاشكالية:

1-تساهم إشكالية البحث العلمي في تحديد إطار البحث للباحث.

2-تعد إشكالية البحث العلمي الأساس الذي يبنى عليه البحث العلمي وقاعدته الرئيسية، لذلك يجب الباحث أن يجعل القاعدة متينة وذلك لكيلا يفشل بحثه العلمي.

3-تقوم إشكالية البحث العلمي بالإلمام بالموضوع على هيئة سؤال أو تساؤل يطرحه الباحث ويسعى للإجابة عليه.

ولتكون إشكالية البحث العلمي ناجحة يجب أن يكون الباحث قادرا على صياغتها بالشكل الصحيح والسليم، حيث يعد تحديد مشكلة البحث العلمي أمرا في غاية الصعوبة، كما يجب أن تثبت إشكالية الدراسة أهميتها العلمية وذلك لكي تكون جديرة بالدراسة، كما يجب على الباحث أن يحرص على صياغتها بالتدريج من العام إلى الخاص.

*** مشكلة البحث:**

1-صياغة المشكلة: إن صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته التي تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

وتصاغ المشكلة بأحد الأسلوبين التاليين:

أ-الصيغة التقريرية أو اللفظية: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل:

- علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية.
- كيفية مساعدة المعلمين على الاهتمام بالنمو المهني المستمر...

ب-الصيغة الاستفهامية أو صيغة السؤال: وتتم صياغة المشكلات بهذه الصيغة على النحو التالي:

- ما اثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية ؟
- ما هي أنماط الميول المهنية عند طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية؟

إن صياغة المشكلة في صورة سؤال تبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة. وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث.

2-معايير صياغة المشكلة:

- صياغة المشكلة بشكل محدد وواضح بحيث يمكن التوصل إلى حل لها.
- أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- أن تصاغ المشكلة بصيغة سؤال.
- أن تتضمن المشكلة إمكانية لاختبارها وتجريبها.

الموضوع الرابع: فروض البحث العلمي

طالما وجدت إشـــكالية بحث حقيقية فلابد أن يكون هناك عدد كبير من "الفروض" لحلها، فإبداع الفروض فعل غريزي من أفعال العقل الإنساني. اطرح أسئلة "ستحصل دائما على أجوبة" وأطرح مشكلات "ستجد غالبا دون عناء كميات هائلة من الحلول" فعلى الباحث أن يذكر في خطته مجموعة الفروض التي يظن أنها ستحل الإشكالية وستجيب عن الأسئلة المطروحة.

1-أهمية الفروض: يمكن إبراز أهمية الفروض في البحث العلمي فيما يلي:

-تزيد من قدرة الباحث على فهم المشـــكلة أو الظاهرة المدروســـة من خلال تفســـير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة أو الظاهرة.

-ترشد الباحث في جمع البيانات ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة.

-تساعد الفروض على تحديد الأساليب والإجراءات وطرق البحث المناسبة لاختبار الحل المقترح للمشكلة.

-تســـاهم الفروض في تقديم تفســـيرات للأحداث والظروف والظواهر وتمدنا بالأســـباب المســـؤولة عن هذه الأحداث والظواهر وهكذا تنصهر الحقيقة والخيال بفن ومهارة في فروض تزود الإنسان بأكثر الأدوات نفعا في استكشاف المجهول وتفسيره.

-تساعد الفروض على تنظيم وتقديم النتائج بطريقة ذات معنى، فالفرض هو تفسير أولي لظاهرة معينة، وهو يحتفظ بطابع التخمين حتى توجد الحقائق المناســـبة التي تؤيده، وإذا كانت نتيجة اختبار الفرض لا تؤيده يرفض ولا يعتمد في حل المشكلة.

-إن تفســـير الفروض يمكن أن يســـتثير تكوين عدد من الفروض الأخرى، وهذه الفروض يمكن أن تؤدي إلى تفسيرات جديدة، ومن ثم على اكتشاف معرفة أكثر.

2-خصائص الفرض الجيد:

- ان يكون الفرض معقولاً من حيث اتســـاعه وشـــموله مع تجنب الفروض ذات الدلالات الشـــاملة، فالباحث يحدد بأخيار فرضـــاً محدداً في مجاله أي أكثر قابلية للاختصـــار والتحقيق، وعلى الباحث ان يختار الفروض التي يسهل اختبارها ودلالة في الوقت ذاته.

-ان يكون الفرض ذا صلة وثيقة بعكل الباحث، وان يكون منبثقاً من ملاحظات ومتابعات.

-ان يكون الفرض منسقاً مع الحقائق المعروفة ومن الصعب ان يكون الفرض منسقاً مع جميع الحقائق.

- ينبغي على الفرض ان لا يعارض مع القانون العلمي الثابت لان قوانين العلم وحدة متكاملة. ولكن يجوز ان يعارض نظرية معروفة أو مشاعة.

-ان يصاغ الفرض بطريقة قابلة للاختبار واثبات صحته أو نفيه والفرضية باصطلاحات البحث تدعى بالمتغير التابع.

-ان يصاغ الفرض بصورة واضحة كي لا يحدث التماس أو غموض في نصه فمع الصياغة الواضحة الخالية من الحشو يمكن الإفادة منها في مفهومها واخيارها لذا لابد من صياغة سهلة بعيدة عن التكوينات الغامضة.

-ان يمتاز الفرض بالشمول في النظر الى القضايا وتفسيرها جميعاً وتثبتاً بعدد منها والا فسوف تكون ناقصة.

-يجب ان تقدر الفروض وتحدد علاقة بين متغيرات البحث، فالفرض الذي يمكن قبوله على أساس معايير ومقاييس فهو فرض يجب ان يحدد علاقة بين متغيرين.

3-صياغة الفروض: يمكن أن تصاغ الفروض بطريقتين هما:

***طريقة الإثبات:** تعرف هنا بالفرضيات المباشرة وتصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر وقد تكون هذه العلاقة متجهة عندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع من خلالها العلاقة بين متغيرين مثل "الفرضية"، يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة.

***طريقة النفي:** تعرف الفرضيات في هذه الحالة بالفرضيات الصفرية وتصاغ بأسلوب ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر. إن الباحث هنا ينفي وجود الفروق لأنه ليس لديه علم بوجود هذه الفروق. ولا يستطيع التحدث عنها منذ بداية بحثه، ولكنه يعطي نفسه الحق في متابعة البحث. والفرض الصفري أكثر سهولة لأنه أكثر تحديدا وبالتالي يمكن قياسه والتحقق من صدقه.

4-اختبار الفروض: تبقى الفرضية مجرد تخمين وتكهن على أن يتوصل الباحث إلى أدلة حية تؤيد صحة أو عدم صحة الفرضية. ولكي يتم التأكد من ذلك في أي دراسة فإنه يمكن إتباع أساليب وطرق عديدة أهمها:

-طريقة الحذف: في هذه الطريقة لابد للباحث من حصر جميع العوامل والأسباب ذات العلاقة بالمشكلة أو الظاهرة، ثم يبدأ باختبار هذه العوامل والأسباب، وكل عامل يثبت عدم تأثيره في المشكلة أو الظاهرة أو ضعف وانعدام دوره يتم حذفه، إلى أن يتم التوصل إلى العوامل ذات التأثير الكبير في المشكلة وهذه الطريقة تعتبر أبسط طرق اختبار الفرضيات.

-استنباط المترتبات: يمكن التحقق من صحة بعض الفروض بسرعة وبطريقة مباشرة مثل معرفة الشخص الذي قرع جرس الباب، فبمجرد فتح الباب نستطيع أن نتأكد من صحة تخميننا للشخص الذي قرع الجرس، أما البعض الآخر وخاصة التفسيرات العلمية، فيمكن اختبارها بطريقة غير مباشرة. ويتم اختبار الفرضيات هنا عن طريق معرفة القضايا التي تترتب على فرض ما.

-**طريقة التلازم النسبي:** وهي إحدى الطرق الاستقرائية لإثبات أو نفي وجود علاقة سببية بين ظاهرتين، حيث يقوم الباحث بالمقارنة بين ظاهرتين وتحديد التغيرات التي تطرأ عليها بشكل مستمر من أجل التأكد من وجود علاقة بينهما. كمثال على ذلك: -انخفاض معدل المواليد عند المشتغلين في قطاع الصناعة.

-ارتفاع معدل المواليد كلما انخفض مستوى معدل دخل الأسرة.

-**إختبار الفروض بطرق إحصائية:** وتتطلب هذه الطريقة من الباحث استخدام أدوات واختبارات ومقاييس واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضياته.

إن فحص الفروض واختبارها يهدف إلى إمكان قبول هذه الفروض أو رفضها، فالفروض تعتبر مقبولة إذا استطاع الباحث أن يجد دليلا واقعيا ملموسا يتفق مع جميع المترتبات على هذه الفروض. أما إذا وجد الباحث أدلة تعارض هذا الفرض وتثبت عدم صحته، فإنه مضطر لأن يعلن عن عدم صحة هذا الفرض، وبالتالي يجب أن يتخلى عنه، ولا يستطيع الباحث أن يتمسك بفروض خاطئة حتى ولو كانت هذه الفروض مغرية.

5-تصنيف الفرضيات:

أ-حسب عدد المتغيرات:

فرضية ذات متغير واحد:

هذه الفرضية تظهر في الدراسات الّتي تتمحور حول معرفة تطوّر متغيّر مستقل في الزمان أو في المكان على سبيل المثال " فرضية ذات متغير واحد" هناك تزايد في عدد مرضى السرطان" بين 2015/2000"، يوجد متغير واحد وهو عدد مرضى السرطان، بالتالي هدف هذه الفرضية هو التحقق من نطور أو تزايد هذا المتغير في هاته الفترة الزمنية.

فرضية ذات متغيّرين:

في هذه الحالة يوضع هذا النوع من الفرضيات عندما يكون هدف الدراسة هو إيجاد العلاقة بين ظاهرتين – أو متغيّرين– هذه العلاقة يمكن أن تكون علاقة سببية مثل" الكحول يؤدي إلى فقدان التوازن"، في هذا المثال متغيران هما" الكحول و"التوازن "العلاقة سببية لأن الكحول هو السّبب في فقدان التوازن.

فرضية متعددة المتغيرات: هذا النوع من الفرضيات فيه أكثر من متغيرين ويتم استعمال هذا النوع إذا كان الهدف من الدراسة معرفة العلاقة بين المتغير المستقل ومجموعة من المتغيرات التابعة، مثال ذلك: الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي المدرسة الابتدائية.

ب-الفرضيات الإحصائية: الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو

الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهل اختبارها إحصائيًا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي.

الفرض الصفري: يسمى هذا الفرض بفرض النفي حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوي صفرا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقا بسيطة، فإن ذلك يرجع إلى الخطأ في تصميم البحث، أو في اختيار العينة أو لمجرد الصدفة.

عند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يمكم أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية.

الفرض البديل: يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري، أي أن هناك علاقات أك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة، حيث يرون أن هذه الطريقة في صياغة الفروض.

الموضوع الخامس: متغيرات البحث العلمي

تعريف المتغير :هو مفهوم أو عامل يشير إلى صفة أو خاصية(أو خصائص) محددة تتباين قيمتها بين الأفراد أو الاشياء، فالجنس(ذكر، أنثى) ، ولون العيون، والديانة، والاتجاهات، والطول، والوزن، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، متغيرات الانها تؤثر في رؤية الفرد أو تعامله مع الاشياء الاخرى وتختلف من فرد الى أخر.

أنواع المتغيرات:

هناك عدة أشكال أو أنواع للمتغيرات هي:

1/-المتغير المستقل: هو ذلك العامل الذي يراقبه الباحث ويقيس تأثيره الموجب او السالب في المتغير التابع.

مثال :1 باحث يهتم بدراسة أثر طريق التدريس في التحصيل في مادة العلوم لدى طلبة البكالوريا فالمتغير المستقل هو" طريق التدريس".

مثال :2 دور الادارة المدرسية في مواجهة الانحراف الاخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية، فالمتغير المستقل هو "دور الادارة المدرسية."

مثال :3 ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربوية ووجهة الضبط لدى مدراء المدارس .فالمتغير المستقل هو " ضغوط العمل."

ويسمى أحيانا بالمتغير التجريبي وهو :عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث انه السبب او أحد الاسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي الى معرفة تأثيره على متغير أخر.

2-المتغير التابع: يعرف بانه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، كما أنه يؤثر بالمتغيرات المستقلة (والدخيلة إذا لم يتم التحكم بها من قبل الباحث) ، وهو العامل الذي يشاهده الباحث ويقيسه اجل بيان او تحديد مدى تأثره السالب أو الموجب بالمتغير المستقل، ويعد المتغير التابع بذلك مركز اهتمام الباحث، لأنه اساس تحرك الباحث في إيجاد الاجابة المحتملة عن تساؤلاته.

مثال :1 قلق الامتحان وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. فالمتغير التابع هو" بمستوى الطموح"

مثال :2 تفعيل دور الادارة المدرسية في مواجهة الانحراف الاخلاقي لدى طلبة المدارس الثانوية فالمتغير التابع هو "مواجهة الانحراف الاخلاقي"

3-المتغير الدخيل: هو أحد المتغيرات المستقلة الثانوية، وهو العامل الذي يؤثر في العلاقة بين المتغير المستقل الرئيس والمتغير التابع دون أن يستطيع الباحث ضبطه او تجنب تأثيره، ولا يستطيع التعامل معه وقياسه أثناء إجراءات البحث بشكل مباشر .يواجه الباحث في كثير من المواقف، مشكلة أساسية تتمثل في وجود عدد من المتغيرات المستقلة الممكنة التي قد يكون لها أثر في المتغيرات التبعة، و بمجرد ان يختار الباحث أي من هذه

المتغيرات للبحث، عليه ان يهتم بأثر المتغيرات الاخرى يطلق عليها عادة مصطلح " المتغيرات الدخيلة أو الخارجية او الغريبة."

مثال :تأثير الظروف البيئية الاجتماعية والاقتصادية والمادية والسياسية في تحصيل الطالب، والتي قد تؤثر في العلاقة بين الطريقة التي نبحث في فاعليتها على التحصيل أو الاتجاه أو الاثنين معا.

ضبط المتغيرات الدخيلة:

يستخدم في ضبط المتغيرات الخارجية أو الدخيلة عدة طرق من أهمها:

-العشوائية : وهي أفضل طريقة لضبط جميع المتغيرات الخارجية في وقت واحد.

-مطابقة الأفراد في المجموعات: لتحقيق التكافؤ بين المجموعات ويحاوي الباحث تصنيف الأفراد تصنيفا ثنائيا إذا كان لديه مجموعتان وثلاثيا إذا كان لديه ثلاث مجموعات، بحيث يعتمد هذا التصنيف على تكافؤ الأفراد المختارين أو تشابههم بالنسبة للمتغير الذي يود الباحث ضبطه.

-مقارنة مجموعة متجانسة : هناك طريقة أخرى لضبط المتغير الخارجي هي مقارنة مجموعات متجانسة بالنسبة لهذا المتغير.

-تحليل التغاير: تحليل التغاير أسلوب إحصائي كثير الاستخدام في البحوث التجريبية .ويستخدم هذا الأسلوب لتحقيق التكافؤ بين المجموعات بالنسبة لمتغير أو أكثر .ويقوم هذا الأسلوب في جوهره بتعديل درجات المتغير التابع بحيث يلغي أثر المتغير الضابط.

4-دور المتغيرات في البحث العلمي: تعد المتغيرات جميعها ركائز أساسية في البحث العلمي وخاصة المتغير المستقل والمتغير التابع في كل مجالات الابحاث وانواعها ومن فوائدها:

-يعد المتغير التابع المفهوم الاساسي في تحديد مشكلة البحث التي تعتبر منطلق الضروري لكل انواع البحوث في مختلف التخصصات.

-المتغير المستقل هو المنطلق الرئيس لكل فرضية من فرضيات البحث، لأنه المتغير المؤثر و المسبب لمشكلة البحث.

-تعد المتغيرات التابعة و المستقلة مفاهيم ومنطلقات رئيسة يعتمد عليها الباحث في التحري عن الدراسات السابقة و أدبيات الموضوع.

-يتم مناقشة أدبيات الموضوع و الدراسات السابقة و علاقتها بالدراسة الحالية في ضوء متغيرات البحث التي اعتمدها الباحث في بحثه.

-يعتمد اختبار الفرضيات على مناقشة المتغيرات التي اعتمدها الباحث و علاقاتها الايجابية أو السلبية ببعضها.

-يستعرض الباحث في استنتاجاته كل ما له علاقة بالمتغيرات المتعمدة من قبل الباحث.

-المتغيرات هي محور المعلومات الواردة في مستخلص البحث فيذكر فيه تلك المتغيرات و علاقتها ببعضها.

-و عليه فان الدراسات البحثية) سواء كانت رسائل ماجستير أو دكتوراه، او بحوث ترقية) لم تأخذ مداها و شكلها العلمي الا اذا وضح الباحث متغيرات بحثه وعلاقتها ببعضها وإدراكه لكل ذلك.

الموضوع السادس: الدراسات السابقة

إن البحوث السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث، فإن كل بحث ما هو إلا امتدادا للبحوث التي سبقته، لذلك لابد من استعراض الأدبيات، أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا، فالأدبيات الموجودة حول موضوع ما هي إذا الطريق للاستكشاف وقراءة النصوص الملائمة تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص وضبطه بصورة جيدة.

1-الغرض من مراجعة الدراسات السابقة:

يقصد بمراجعة البحوث السابقة تلخيص أو تجميع أهم نتائج البحوث السابقة المرتبطة بالمشكلة ولا تقتصر مراجعة البحوث السابقة على مجرد تجميع نتائج البحوث المرتبطة بالمشكلة، بل لابد للباحث من أن يقوم بدراسة نقدية لما يقرأه، بحيث تكون العملية في النهاية عملية تأليف ترتكز على المعرفة القائمة في مجال تربوي أو نفسي محدد بعناية، ولذلك فإن مراجعة البحوث والدراسات السابقة تساعد على أن يكتسب الباحث والقارئ بصيرة أبعد من مجرد استعراض للنتائج التي تمخضت عنها تلك البحوث.

*تتضمن مراجعة البحوث السابقة أنواعا عديدة من المصادر منها : المجلات العلمية المتخصصة والتقارير والكتب العلمية والحوليات والوثائق الحكومية والرسائل العلمية، وقد تتضمن مناقشات نظرية كما تتضمن مراجعة للمعرفة والمعلومات المرتبطة بالمشكلة والأوراق والمقالات الفلسفية ووصف وتقويم الممارسات الحالية وعرضها للبحوث الميدانية.

2-مصادر البحوث السابقة:

-**المصادر الأولية:** هي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل على معلومات جديدة وتصورات جديدة أو افكار معروفة (هي تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الاحصاء او جمع البيانات ميدانيا لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا مثل :الرسائل الجامعية، المقالات، المجلات، تقارير البحوث، الملتقيات.

مصادر المعلومات الثانوية :هي المصادر التي تعتمد في معلوماتها على المصادر الأولية (تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقا مثل :الكتب الدراسية، المعاجم).

3-أهمية الدراسات السابقة في البحث:

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية بالغة، فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية وللقارئ عند قراءتها، لما كتبه الباحث حول هذه الدراسات .وتتمثل أول هذه المهام بالنسبة للباحث في التأكد من أن هذه الدراسات السابقة لم يتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس

المضمون والمنهج، فالقصور في المنهج قد يؤدي إلى نتائج غير صادقة والقصور في المضمون يعني وجود جوانب للموضوع لا تزال في حاجة إلى البحث أو التعديل، ويؤدي هذا بالتالي إلى البرهنة على أهمية المقترح وجدوى تنفيذه.

وتكمن أهمية الدراسات السابقة فيما يلي:

1/ إن الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق، كما تمكنه من التأكد أن جميع العوامل التي تؤثر في حل المشكلة التي تضمنها البحث.

2/ تعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون والآخرون وما هي الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة تلك الصعاب، ومن ثم يتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الآخرون.

3/ تزويد الباحث بالعديد من المراجع المتعلقة بموضوع بحثه، حيث غالبا ما تحتوي تلك الدراسات على بعض التقارير الهامة والتي لم يطلع عليها الباحث بعد.

4/ تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته.

5/إغناء البحث وبيان أصالته، عن طريق الرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمد عليها الآخرون والنتائج التي أوضحتها دراساتهم وكذلك استعراض أوجه النقص والاختلاف في تلك الدراسات.

6/ الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة في مجال بناء فروض البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها الآخرون وأيضا في مجال استكمال الجوانب التي وقفت عنها الدراسات السابقة.

7/ تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري لموضوع بحثه، وتعديل هذا الإطار بحسب المستجدات البيئية التي قد تفرض أحيانا بعض التغير في الأسس النظرية والفرضيات التي تقوم عليها الدراسة العلمية.

8/ تحديد وتكوين العنوان الكامل للبحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة والجغرافية والمكانية وكذلك التاريخية.

9/ تساعد الباحث في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث.

10/استكمال الجوانب التي وقفت عليها البحوث السابقة، لأن في ذلك تجانس وتكامل لسلسة البحوث العلمية في مجال تخصصه.

4-توظيف الدراسات السابقة:

تختلف طريقة عرض الدراسات السابقة من باحث لآخر، وذلك حسب ما يريد الباحث تبريره وإبرازه فيما يخص توافق واختلاف بحثه عن هذه الدراسات السابقة، لذلك نقترح أهم النقاط التي يجب عرضها في الدراسات السابقة،

والتي تعتبر نقاط مفصلة في البحث .حيث يستطيع الباحث من خلال هذه النقاط إجراء عملية المقارنة، وتحديد

أوجه التشابه والاختلاف بين ما جاء في هذه الدراسات وما ذهب إليه في بحثه.

تقديم الدراسة: يقوم الباحث في هذه الخطوة حفاظا على الأمانة العلمية وتعريف الدراسة حيث يذكر فيها- عنوان الدراسة، صاحب الدراسة، الجهة التي أشرفت على الدراسة (الجامعة، المؤسسة) ، والسنة التي أنجزت الدراسة ومكان الدراسة (البلد.)

جوهر الاشكالية: المقصود بجوهر الاشكالية هو أن الباحث يجري تلخيصا للإشكالية يحدد فيها أهم النقاط- التي تخللت الاشكالية أي يقوم بحصر الأبعاد التي تناولتها الدراسة.

عرض فرضيات الدراسة: يقوم الباحث بعرض هذه الفرضيات لكي يبرز فيما بعد ما إذا كان قد تبنى إحدى- هذه الفرضيات أم قام بصياغة فرضيات جديدة بما يتوافق مع الأبعاد التي تبناها.

أهداف الدراسة: يذهب الباحث إلى عرض الأهداف التي قامت عليها الدراسات السابقة لما لها من أهمية في- تبرير اختيارات الباحث للأبعاد التي تبناها.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: يقوم الباحث بعرض كل الإجراءات والتدابير التي استخدمت في هذه- الدراسات السابقة والمتعلقة بالدراسة الميدانية حيث يتم عرض فيها:

(مجالات الدراسة -أدوات جمع البيانات -منهج الدراسة -عينة ومجتمع الدراسة)

نتائج الدراسة: يتم عرض كل النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

5-الأخطاء الشائعة في تحضير الدراسات السابقة:

-الاعتماد على المصادر الثانوية بكثرة.

-الاعتماد على المقالات غير العلمية التي تنشر في المجلات اليومية .

-التركيز على نتائج الدراسات عند رجوعنا للمقالات العلمية .

-اختيار الدراسات السابقة التي ليس لها علاقة مع موضوع الدراسة .

-في كثير من الأحيان يخطأ الطلبة في كتابة المراجع، مما تمنع الباحثين الأخرين من الاستفادة من نفس المرجع.

الموضوع السابع: العينات وأنواعها

العينات في البحث التربوي: تتعدد العينات التي تستخدم في البحث التربوي، وتتوزع إلى عينات تابعة للأسلوب العشوائي، وعينات تابعة للأسلوب غير العشوائي. ويتوقف اختيار نوع العينة المناسب تبعاً لعنوان البحث، وأهدافه، ومنهجه المستخدم. ولتوضيح طبيعة العينات، فإن العرض التالي يتناول تعريف العينات، والفرق بينها ومجتمع الدراسة، وتفضيل الباحثين الأخذ بالعينات بدلاً من الأخذ بمجتمع الدراسة، وخطوات اختيارها، وأنواعها:

1 ـ تعريف المجتمع والعينة:

يختلف معنى مجتمع الدراسة عن معنى عينة الدراسة، إذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة". بينما يشير معنى عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع".

ويمكن تعريف العينة بأنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة؛ لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة. ويفضل الباحثون الأخذ بالعينة بدلا من الأخذ بالمجتمع الأصلي للدراسة لأسباب ومنها:

أ ـ تزود العينة الباحث بالبيانات اللازمة التي يجدها في حالة الأخذ بمجتمع الدراسة.

ب ـ تجنبُ العينة الباحث مواجهة صعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع الأصلي.

جـ ـ الأخذ بالعينة يقلل صرف النفقات على الباحث؛ لتغطية مفردات الدراسة.

د ـ يختصر الوقت على الباحث فلا يجد الباحث نفسه مضطرا إلى أخذ وقت طويل في تطبيق الدراسة.

هـ ـ صعوبة وصول الباحث إلى بعض أفراد الدراسة. فقد يكون بعضهم من ذوي المراكز الوظيفية القيادية في المجتمع أو من ذوي العلل البدنية التي تحول دون الإفادة منهم بصورة سليمة.

2 ـ خطوات اختيار العينة: تمر عملية اختيار عينة الدراسة بخطوات متتالية هي:

أ ـ تحديد المجتمع الأصلي: تتطلب هذه الخطوة تحديدا واضحا ودقيقا لمفردات مشكلة الدراسة، فمثلا إذا أراد الباحث أن يدرس مشكلات المراهقة المتعلقة بالبنات في منطقة معينة، فعليه ان يختار المرحلة مثلا" للمرحلة الثانوية"

ب ـ اختيار عينة البحث: وتتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة، فإذا كان أفراد مجتمع الدراسة متجانسين فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي أما إذا كان أفراد المجتمع غير متجانسين فلابد من اختيار عينة وفق

شروط معينة فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة هو: جميع الأستاذات الجامعيات من ذوي الخبرات الوظيفية القديمة واللاتي يدرسن في تخصصات معينة يدعى هذا المجتمع بالمجتمع المتجانس، أما إذا كان المجتمع هو جميع الأستاذات من ذوي التأهيل العلمي المختلف والخبرات الوظيفية المختلفة ويعملن في تخصصات متباينة فإن هذا المجتمع يسمى بالمجتمع غير المتجانس.

جـ . اختيار عددٍ كافٍ من الأفراد: تتطلب هذه الخطوة مراعاة مدى تجانس مجتمع الدراسة من تباينه ومنهج البحث المستخدم ودرجة الدقة المطلوبة فإذا أراد الباحث أن يصل إلى نتائج دقيقة قابلة لتعميم نتائج بحثه فعليه أن يعتمد على عينة كبيرة.

د . اختيار نوع العينة: وتتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات السابقة بالترتيب ومراعاة شروط أنواع العينات ويجب على الباحث أن يحذر من الوقوع في أخطاء اختيار العينة ومنها:

خطأ الصدفة: (الخطأ العشوائي) وسببه قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع الأصلي للدراسة وقلة تجانس أفراده فمثلا إذا كان المجتمع الأصلي للدراسة عن فئة المراهقة في مراحل تعليمية مختلفة بمنطقة ما هو 1700 طالبة واختار الباحث من المجتمع 150 طالبة لعينة دراسته، فإن هذا يؤدي إلى حدوث هذا النوع من الخطأ.

خطأ التحيز: وسببه يعود للباحث وذلك بتفضيله أفراد دون غيرهم تتوافر فيهم خصائص معينة ويترتب على هذا الخطأ أن أفراد العينة غير ممثلين لخصائص المجتمع الأصلي للدراسة.

3-أنواع العينة:

العينة العشوائية: أو العينة الاحتمالية ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافؤ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو طلاب كليات المعلمين في المملكة. ففي هذه الحالة، الطلاب معروفين؛ لأنهم مسجلين لدى شئون الطلاب في هذه الكليات، وبمقدور الباحث الحصول على قوائم رسمية وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، وبالتالي فرصة الاختيار العشوائي من هؤلاء تكون متاحة أمامهم دون تمييز أو تحيز من قبل الباحث، ومن أنواع الأسلوب العشوائي أو الاحتمالي:

1 . العينة البسيطة: يختار الباحث هذا النوع من العينات العشوائية إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا ولهذا النوع خطوات هي:

أ . إما استخدام القرعة بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.

ب . وإما باستخدام جدول الأرقام العشوائية بحيث يحدد الباحث أرقاما من جدول الأرقام العشوائية بصورة طولية أو عرضية وإذا استوفي العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للدراسة وبعدما ينتهي الباحث يكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

2 . **العينة المنتظمة:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا على غرار العينة البسيطة لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من 200 فردا والعدد المطلوب للعينة هو 20 فردا فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي 10 وهي عبارة عن حاصل القسمة: 200 ÷ 10 إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً 4 وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية 4 ، 14 ، 24 ، 34 ، 44 ، 54 ، 64 ،...

3 . **العينة الطبقية:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس نظرا لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن بعض ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية:

- تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدراسة.
- تحديد أفراد كل فئة على حدة.
- اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة.

4 . **العينة العنقودية:** يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى دولة كبيرة حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينة الطبقية ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثم إلى محافظات ثم إلى أجزاء صغيرة حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة والصالحين لتمثيل مجتمع الدراسة فمثلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتقنيات الحديثة في التدريس فإنه لا يلزم الباحث القيام بزيارة كل كلية على حدة بل يكتفي بعدد ممثل من هذه الكليات.

العينة غير العشوائية: أو العينة غير الاحتمالية ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي، وذلك بتدخل من الباحث بحيث يختار

أفرادا ويترك أفرادا من مجتمع الدراسة على ضوء شروط حددها الباحث، فمثلا إذا كان مجتمع الدراسة هو نزلاء السجون أو نزلاء المستشفى من متعاطي المخدرات أو المسكرات فأفراد المجتمع هنا لا يمثلون جميع المتعاطين لهذه السموم في المجتمع بل هناك أفراد غير معروفين لدى الباحث وفي هذه الحالة يعمد الباحث إلى الأخذ بالأسلوب غير العشوائي ومن أنواع هذا الأسلوب:

1 . **العينة الصدفية:** يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة أي دون ترتيب سابق معهم كأن يختار الباحث عددا من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عدداً من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الفضائيات على التحصيل الدراسي للطلاب. ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي.

2 . **العينة الحصصية:** يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات ثم يختار عددا من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في هذا المعنى لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة بينما في العينة الطبقية لا يتدخل مطلقاً في اختيار أفراد العينة ويعاب على هذا النوع من العينات هو أنه لا يمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة.

3 . **العينة الغرضية:** يختار الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته.

4-أساليب اختيار العينة:

يمكن حصر ثلاثة أساليب لتحديد العينة وهي:

أ/الأسلوب العشوائي: يقوم الأسلوب العشوائي على عامل الصدفة في اختيار مفردات البحث، حيث يتم سحب مفردات البحث باستخدام طريقة القرعة التي يمنح الباحث من خلالها لوحدات المجتمع فرص متساوية للظهور في عملية السحب عن طريق كتابة هذه المفردات الخاضعة للسحب في قائمة دون إهمال أو تكرار لأي منها. ويطلق على هذا الأسلوب العشوائي الأسلوب الاحتمالي ويستخدم في الحالات التي تكون مفردات مجتمع البحث الأصلي متجانسة وكذلك المجتمعات صغيرة الحجم.

ب/الأسلوب المنتظم: يستخدم الأسلوب المنتظم في الحالات التي يكون فيها مفردات المجتمع الأصلي متباينة من حيث طبيعة المعلومات المطلوبة ، وهو أسلوب يقوم على مبدأ توزيع مفردات العينة على مجموعات متساوية من مجتمع البحث وهذا التطبيق يتطلب أولا تحديد حجم مجتمع البحث تحديدا دقيقا ، وثانيا تحديد حجم العينة المراد سحبها ، وثالثا إيجاد طول فارق العددي مجموعة من الاختيار

من خلال قسمة الحجم الأول على الحجم الثاني ثم في الأخير تعبر العدد العشوائي على مستوى المجموعات المحصل عليها بطريقة الأسلوب العشوائي السالف الذكر.

مثال:*لدينا مجتمع بحث يتكون من 1000مفردة ونرمز لهذا المجتمع بالرمز "ي."

*أراد الباحث سحب عينة حجمها 10 ٪ أي عدد مفردات العينة هو 100 مفردة (1000×10٪ ÷100=100مفردة)،ونرمز لمفردات العينة بالرمز "ن."

*نقوم بحساب طول مسافة الاختيار (الفارق العددي)بقسمة "ي" على "ن" أي مجموع مفردات المجتمع الأصلي على مجموع مفردات العينة 1000÷100=10 طول مسافة الاختيار(الفارق العددي) ثم نختار بطريقة عشوائية رقم لا يفوق قيمة هذا الفارق وأي من [1إلى10]ونفترض أن السحب العشوائي أسفر عن اختيار رقم6 حينئذ يكون الاختيار:

6+10=16 / 16+10=26 / 26+10=36 / 36+10=46 / 46+10=56 / 56+10=66

66+10=76 / 76+10=86 / 86+10=96.

ج/ الأسلوب القصدي: وهو أسلوب يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة .

5-تحديد حجم العينة:

قبل الإقدام على اختيار العينة من مجتمع البحث الأصلي لابد من ضبط العدد الحقيقي للمفردات، الذي يدخل في تكوين العينة في إطار التمثيل السليم للمجتمع المبحوث، وتحقيق الأهداف البحثية المطلوبة.

مثال: لدينا مجتمع بحث يتكون من 2000طالب، أراد الباحث دراسة نسبة 10 ٪من مفردات المجتمع المبحوث، أي اختيار200مفردة (حجم العينة) وهذا الاختيار أي اختيار العينة يخضع عمليا إلى عدة عوامل منها:

أ-طبيعة التكوين الداخلي للمجتمع الأصلي من حيث تجانس أو تباين وحداته:

مثلا: في حالة تجانس مفردات المجتمع الأصلي أي أن المفردات تحمل نفس المعلومات المطلوبة (مستوى التعليم واحد، عامل الوضع الاجتماعي، عامل السن) فإن أي عدد مكون للعينة كاف لتمثيل العدد الكلي للمجتمع المبحوث.

أما في حالة تباين مفردات مجتمع البحث فإن الأمر يختلف عن ما ذكر سابقا لأن هذه المفردات لا تحمل نفس المعلومات الواحدة وبالتالي يجب على الباحث في اختيار حجم العينة أن يحرص على أن تكون جميع هذه التباينات مضمنة داخلها مثل قيام الباحث بدراسة جمهور وسيلة إعلامية معينة حول درجة مشاهدة برنامج معين فإن مفردات البحث في هذه الحالة متباينة من حيث المعلومات و البيانات المطلوبة كون تأثير عامل السن والجنس وعامل مستوى التعليم و عامل الوضع الاجتماعي...الخ يؤثر على المشاهدة وبالتالي فإن المعلومات المطلوبة ليست واحدة بين المشاهدين المكونين للمجتمع الأصلي {تختلف درجة مشاهدة مباريات كرة القدم من الرجل إلى المرأة (عامل الجنس)}.

ب-طبيعة المعالجة ومستواها العلمي للموضوع المبحوث:

لا يتمكن الباحث من التعرف على تكريس مجتمع البحث الأصلي وطبيعة وحداته، هل هي متجانسة أم متباينة إلا بعد الدراسة الدقيقة من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية وهو ما أدى إلى وجود أكثر من طريقة معالجة مثل الطريقة المسحية، الاستطلاعية فالطريقة الأولى تتطلب عددا كافيا من مفردات مجتمع البحث، أما الدراسات الاستطلاعية لا تحتاج إلى عينة كبيرة من مفردات المجتمع المبحوث.

إلى جانب الدراسات فإن هناك عدة عوامل أخرى تتدخل في تحديد حجم العينة مثل طبيعة الجمهور لأن إجراء البحوث خاصة منها الميدانية مع جمهور متعلم أسهل في جمع المعلومات من حيث عدم مواجهته لصعوبته مع أفراد هذا الجمهور في تحصيل المعلومات ، وبالتالي يكون الوقت لصالحه في توسيع حجم عينة ، أما إذا كان الجمهور المبحوث أميا أو خاص بالأطفال الصغار حيث يصعب التعامل معهم في جمع المعلومات ، الشيء الذي يجعل الباحث يأخذ هذا الوضع بعين الاعتبار في تصميم العينة ، أي كلما كان جمهورا متعلما يسهل عليه جمع المعلومات ويساعد في توسيع حجم العينة.

4-مزايا وعيوب العينة:

مزايا العينة:

-الاقتصاد في التكاليف.

- الاقتصاد في الوقت.

-الاقتصاد في الجهد البشري.

-التوصل إلى نتائج بأسرع وقت.

العيوب:

-الخطأ في اختيار العينة يؤثر في نتائج البحث.

-حجم العينة في بعض الأحيان يؤثر على نتائج البحث.

-في بعض الأحيان تحدث أخطاء نتيجة ردود فعل العينة التي يقوم الباحث بدراستها.

-اختيار العينة في بعض الأحيان لا يتناسب مع نوعية الدراسة و مستواه.

الموضوع الثامن: مناهج البحث العلمي

المنهج التاريخي

يعد منهج البحث عنصراً رئيساً من عناصر البحث التربوي؛ نظراً لأنه يفيد في تحديد الحالات التي يستخدم فيها منهج البحث، كما يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضاً في الحكم على جودة البحث، والمتأمل للكتابات ذات الصلة بموضوع مناهج البحث التربوي، يجد مسميات عديدة لمناهج البحث كما يجد عرضاً مختلفاً من حيث الترتيب لهذه المناهج. ويمكن اعتبار هذا الاختلاف في مسميات وترتيب مناهج البحث التربوي أمراً مصطنعاً، يعود إلى مؤلفي هذه الكتابات، وفيما يلي عرض مفصل لهذه المناهج:

المنهج التاريخي: يعد المنهج التاريخي من المناهج العامة، حيث يستخدمه بعض الباحثين الذين يجدون ميلا لدراسة الأحداث التي وقعت في الماضي القريب أم البعيد، وذلك من خلال الرجوع إلى مصادر معينة. ولتوضيح المنهج التاريخي يتطلب الأمر الوقوف على موضوعات، من مثل: تعريف المنهج التاريخي، وأهميته، وخطوات تطبيقه، ومزاياه وعيوبه، وهي كما يلي:

1 . تعريف المنهج التاريخي:

-يقصد بالمنهج التاريخي: هو «عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة".

-وهو أيضا "ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل".

-كما يعرف بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

2 . أهمية المنهج التاريخي: على ضوء التعاريف السابقة للمنهج التاريخي، يمكن إبراز أهمية هذا المنهج:

أ . يمكّن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

ب . يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

جـ . يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.

د ـــــ يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

3 - **خطوات تطبيق المنهج التاريخي:** يتبع الباحث الذي يريد دراسة ظاهرة حدثت في الماضي بواسطة المنهج التاريخي الخطوات التالية:

أ -**توضيح ماهية مشكلة البحث:** يتطلب توضيح ماهية مشكلة البحث تناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي: التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له، وفرض الفروض، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري للبحث، وحدوده، وجوانب القصور فيه، ومصطلحات البحث ويشترط في مشكلة البحث توافر شروط من مثل: أهميتها، ومناسبة المنهج التاريخي لها، وتوافر الإمكانات اللازمة، وأهمية النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

ب ـــــ **جمع البيانات اللازمة:** وهذه الخطوة تتطلب مراجعة المصادر الأولية والثانوية، واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن على الباحث التمييز بين نوعي المصادر. إذ تتمثل المصادر الأولية في السجلات والوثائق، والآثار، وتتمثل المصادر الثانوية في الصحف والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات والسير الذاتية، والدراسات السابقة، والكتابات الأدبية، والأعمال الفنية، والقصص، والقصائد، والأمثال، والأعمال والألعاب والرقصات المتوارثة، والتسجيلات الإذاعية، والتلفزيونية، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات، والكتب، والدوريات، والرسومات التوضيحية، والخرائط.

جـ. **نقد مصادر البيانات:** وتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه. ويوجد نوعان للنقد، الأول، ويسمى بالنقد الخارجي، والثاني، ويسمى بالنقد الداخلي ولكل منهما توصيف خاص به على النحو التالي:

*النقد الخارجي: ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

-هل كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة زمنية؟

-هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة؟

-هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة؟

-هل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة؟

-هل هناك تناقض في محتويات الوثيقة؟

-هل تتفق الوثيقة في معلوماتها مع وثائق أخرى صادقة؟

* النقد الداخلي: ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

-هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم بخط شخص آخر؟

-هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتب فيه؟ أم تتحدث بمفاهيم ولغة مختلفة؟

-هل كتبت الوثيقة على مواد مرتبطة بالعصر أم على ورق حديث؟

-هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة؟

-هل تتحدث الوثيقة عن أشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر؟

-هل يعتبر المؤلف مؤهلاً للكتابة في موضوع الوثيقة؟

د ــ تسجيل نتائج البحث وتفسيرها: وهذه الخطوة تتطلب من الباحث أن يعرض النتائج التي توصل إليها البحث تبعاً لأهداف أو أسئلة البحث مع مناقشتها وتفسيرها. وغالباً ما يتبع الباحث عند كتابة نتائج بحثه ترتيب زمني أو جغرافي أو موضوعي يتناسب ومشكلة البحث محل الدراسة.

هـ . ملخص البحث: وهذه هي الخطوة الأخيرة من خطوات المنهج التاريخي، وتتطلب أن يعرض الباحث ملخصاً لما تم عرضه في الجزء النظري والميداني في البحث، كما يقدم توصيات البحث التي توصل إليها، ومقترحات لبحوث مستقبلية.

4 . مزايا وعيوب المنهج التاريخي:

مزايا المنهج التاريخي: يعتمد المنهج التاريخي الأسلوب العلمي في البحث فالباحث يتبع خطوات الأسلوب العلمي مرتبة، وهي: الشعور بالمشكلة، وتحديدها، وصياغة الفروض المناسبة، ومراجعة الكتابات السابقة، وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

-اعتماد الباحث على المصادر الأولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث لا يمثل نقطة ضعف في البحث إذا ما تم القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي لهذه المصادر.

عيوب المنهج التاريخي: أن المعرفة التاريخية ليست كاملة بل تقدم صورة جزئية للماضي نظرا لطبيعة هذه المعرفة المتعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها من مثل: التلف والتزوير والتحيز.

- صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة؛ نظراً لأن دراستها بواسطة المنهج التاريخي يتطلب أسلوباً مختلفاً وتفسيراً مختلفاً.

- صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها؛ وذلك لأن البيانات التاريخية معقدة، إذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.

-صعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعية الداخلي والخارجي.

-صعوبة التعميم والتنبؤ؛ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل.

الموضوع الثامن: مناهج البحث العلمي

المنهج الوصفي

المنهج الوصفي: يواجه المتخصصون في المنهجية العلمية صعوبة في تحديد مفهوم للمنهج الوصفي أكثر من غيره من مناهج البحث؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد الهدف الذي يحققه هذا المنهج: ما بين وصف الظاهرة إلى توضيح العلاقة ومقدارها، واكتشاف الأسباب الداعية لنشوئها وعلى الرغم من هذا إلا إن المنهج الوصفي شائع الاستخدام في البحوث التربوية إذا ما قورن بالمنهج التاريخي والمنهج التجريبي؛ نظراً لارتباط المنهج الوصفي بالظواهر الإنسانية، والتي تتسم في العادة بالتبدل أو التحول.

1-تعريف المنهج الوصفي: يقصد بالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

-كما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

2 . أهمية المنهج الوصفي:

-يوفر المنهج الوصفي بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير لهذه البيانات، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير.

-يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.

-معني بعمل مقارنات؛ وذلك لتحديد العلاقات بين الظاهرة محل الدراسة والظواهر الأخرى ذات الصلة.

-يمكن استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية على حد سواء.

3 . أنواع المنهج الوصفي:

1-البحث المسحي: للبحث المسحي طبيعة تميزه عن غيره من أنواع المنهج الوصفي. وتتطلب توضيح هذه الطبيعة، تناول تعريف البحث المسحي، وحالات استخدامه، وخطوات تطبيقه، وأنماطه، مع الاستشهاد بأمثلة للبحوث المسحية وذلك على النحو التالي:

تعريف البحث المسحي: يقصد بالبحث المسحي ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.

حالات استخدام البحث المسحي:

-جمع البيانات ذات الصلة بالظاهرة، الأمر الذي يعين الباحث على وصف الظاهرة بصورة دقيقة كما هي في الواقع.

-تحديد المشكلات أو الظواهر التي تحتاج إلى بحث علمي.

-عمل مقارنات بين ظاهرتين أو مشكلتين أو أكثر.

-تقويم ظاهرة أو مشكلة معينة.

-تحليل تجارب وخبرات معينة؛ بقصد الاستفادة منها عند اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة لها.

خطوات تطبيق البحث المسحي:

أ -توضيح ماهية مشكلة البحث: وتتطلب هذه الخطوة تناول عناصر، من مثل: مقدمة، وتحديد المشكلة، وصياغة أسئلة فرعية، وفرض الفروض، وتحديد أهمية البحث، وتحديد أهداف البحث، وتحديد حدوده، وجوانب قصوره، ومصطلحاته.

ب -مراجعة الكتابات السابقة: وتتطلب هذه الخطوة تناول عنصرين هامين هما الإطار النظري، والدراسات السابقة.

جـ ـ تحديد إجراءات البحث: وتتطلب هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث، وتحديد عينته وطريقة اختيارها، والأدوات المراد استخدامها وتناول إجراءات: تصميمها، وتحكيمها، وتطبيقها، وجمعها، وإجراء صدقها، وثباتها، وأساليب تحليل بيانات الدراسة.

د ـــ تحليل البيانات وتفسيرها: وتتطلب هذه الخطوة تحليل البيانات بصورة كمية وعرضها بواسطة جداول إحصائية أو رسوم بيانية، ثم يناقشها . أي البيانات . ويفسرها. .

هـ -عمل ملخص للبحث وتوصياته: وتتطلب هذه الخطوة عرضا لما تم في الجزء النظري والميداني للبحث، كما تتطلب عرضا للتوصيات التي قدمها الباحث، والمقترحات بشأن دراسات أو بحوث مستقبلية.

2-المنهج الوصفي الارتباطي:

هناك من علماء المنهجية من يرى أن هذا المنهج أحد أنواع البحث الوصـــفي، كما أن هناك من يراه منهجاً قائماً بذاته.

-يقصـد بالبحث الارتباطي: ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواســطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، ويتضح أن هدف البحث الارتباطي يقتصر على معرفة وجود العلاقة من عدمها وفي حال وجودها فهل هي طردية أو عكسية، سالبة أو موجبة.

تصميم البحث الارتباطي:

- تحديد المتغيرات المراد دراستها.
- اختيار العينة.
- اختيار أو تصميم أداة البحث.
- اختيار مقاس الارتباط الذي يتلاءم ومشكلة البحث

مميزات البحث الارتباطي:

-بواسـطته يمكن دراسـة عدد من المشـكلات ذات العلاقة بالسـلوك البشـري التي يصـعب دراسـتها عبر المناهج الأخرى.

-يمكن تطبيقه لدراسة العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات في دراسة واحدة.

-بواسطته يمكن معرفة درجة العلاقة بين المتغيرات المدروسة.

عيوب البحث الارتباطي:

- أنه يقتصر على توضيح العلاقة بين المتغيرات ودرجتها فقط ولا يوضح السبب والنتيجة.
- أنه يصور الظاهرة الإنسانية المعقدة وكأنها ظاهرة طبيعية، علماً بأن ما يتوصل إليه من نتائج قد تتغير كلياً أو جزئياً.

3-المنهج الوصـــفي التتبعي: اختلف كثير من المؤلفين والباحثين العرب حول تســمية هذا النوع فمنهم من يطلق عليه أسم دراسات النمو والتطور، ومنهم من أطلق عليه أسم الدراسات النمائية، وآخرون أطلقوا عليه أســم الدراســة التتبعية، وهذا النوع يطبق بغرض قياس مقدار التطور أو التغير بفعل عامل الزمن على استجابة العينة نحو الموقف المطروح ويمكن تطبيق هذا البحث بأحد أسلوبين:

المسح المستعرض: وهو ما يطبق لقياس مقدار التطور أو التغير في الاستجابة بشكل غير مباشر ويجرى مرة واحدة بواسـطة اختيار عينة ذات فئات عمريه مختلفة وبمقارنة اسـتجابة تلك الفئات نحو الموقف المطروح يتضح أثر الزمن على النمو والتطور أو التغير في الاستجابة.

المسح الطولي: وهو ما يجرى لقياس مقدار التطور أو التغير في الاستجابة بشكل مباشر، حيث تجرى الدراسة أكثر من مرة وبمقارنة نتائج الدراسة في المرة الأولى بنتائجها في المرة الثانية مثلا يتضح أثر عامل الوقت في النمو والتطور أو التغير في الاستجابة نحو الموقف المطروح.

تطبيق البحث التتبعي: ويطبق فقط عندما يكون الهدف من البحث ما يلي

- معرفة مقدار النمو والتطور أو التغير الذي يحصل بفعل عامل الزمن على استجابة العينة نحو الموقف المطروح.
- معرفة مدى الثبات والتغير في الاتجاهات السائدة نحو الموقف المطروح بعد مرور مدة من الزمن دون التزام بعينات ثابتة أو مجتمع بحث ثابت.
- معرفة مدى الثبات والتغير في الاستجابة مجتمع البحث نحو الموقف المطروح بواسطة ا اختيار عينات مختلفة منه، تطبق عليه الدراسة بأوقات مختلفة.
- معرفة مدى الثبات والتغير في استجابة عينة البحث نحو الموقف المطروح بعد مرور مدة من الزمن.

خطوات تطبيق البحث التتبعي:

- توضيح المشكلة وتحديد أهداف البحث.
- مراجعة الدراسات السابقة.
- تصميم البحث.
- جمع المعلومات.
- تحليل المعلومات وعرض النتائج.

مميزات البحث التتبعي:

- أن المسح التتبعي وبالذات الطولي يعد أسلوب بحث جيد وينتهي بالباحث إلى معلومات علمية يمكن العودة إليها.

عيوب البحث التتبعي:

- النقص الطبيعي المصاحب لدراسة الجزء الذي يأتي من عدم مشاركة بعض أفراد العينة الذين شاركوا في المرات السابقة.
- صعوبة تحليل المعلومات في دراسة الجزء وذلك ناتج من اختلاف إجابات العينة في المرة الثانية عن المرة الأولى.

- طول الوقت المستغرق في المسح الطولي والتكاليف الباهظة.

4-مزايا وعيوب المنهج الوصفي:

مزايا المنهج الوصفي: تقدم البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي فوائد كثيرة، يمكن أن تسهم في تحقيق فهم لمختلف الظواهر الإنسانية ومن هذه الفوائد:

- توفر البحوث التربوية بيانات دقيقة عن واقع الظواهر أو الأحداث محل عناية البحوث.

- استخراج العلاقات بين الظواهر القائمة وتوضيحها، من مثل: العلاقات بين الأسباب والنتائج، الأمر الذي يساعد في تفسير بعض البيانات ذات الصلة بالظواهر.

- تساعد البحوث التربوية في شرح الظواهر التربوية العامة التي تواجه المجتمع وتكشف عن الاتجاهات المستقبلية.

- تزود الباحثين والمربين بالمعلومات التي تفتح أمامهم مجالات جديدة قابلة للبحث والدراسة في مجال التربية.

- تساعد على التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة، وذلك على ضوء معدل التغير السابق والحاضر لهذه الظواهر. **عيوب المنهج الوصفي:** تواجه البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي صعوبات الأمر الذي من شأنه أن يقلل من قيمة هذه البحوث ومنها:

- صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهم الباحثين في السلوك الإنساني، من مثل: الدوافع، وسمات الشخصية كما يصعب عزلها عن بعضها البعض.

- صعوبة تحديد المصطلحات؛ وذلك بسبب اختلاف دارسي السلوك الإنساني فيما يتعلق بالخلفيات العلمية لهم، أو لانتماءاتهم المختلفة.

- صعوبة فرض واختبار الفروض؛ وذلك لأنها تتم بواسطة الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دونما استخدام التجربة في اختبار أو التحقق من صحة الفروض، الأمر الذي يقلل من مقدرة الباحث على اتخاذ القرار المناسب.

- صعوبة تعميم النتائج؛ وذلك لأن البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي تركز على حد زمني معين وحد مكاني معين، وبالتالي من الصعوبة بمكان تعميم النتائج؛ نظراً لأن الظواهر تتغير بتغير المكان والزمن.

- صعوبة التنبؤ؛ نظراً لتعقد الظواهر الإنسانية بسبب تغيرها.

الموضوع الثامن: مناهج البحث العلمي

المنهج التجريبي

المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي من أدق مناهج البحث التربوي ذلك لأنه يعتمد على إجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث، وبالتالي قبولها أو رفضها في تحديد علاقة بين متغيرين، ويعالج العرض التالي عناصر متعلقة بالمنهج التجريبي، من مثل: تعريف المنهج التجريبي، وأنواع التصميمات التجريبية، وحالات تطبيقه، وخطوات تطبيقه، ومزاياه وعيوبه على النحو التالي:

1-مفهومه: للمنهج التجريبي أثر واضح في تقدم العلوم الطبيعية والذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع). وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي أحرزها علماء السلوك من تطبيقهم للمنهج التجريبي إلا أن هنالك عقبات كثيرة لا تزال تقلل من أثره في تقدم العلوم السلوكية ، ومن أهم هذه العقبات على الإطلاق تعقد الظاهرة الإنسانية وصعوبة ضبط المتغيرات ذات الأثر عليها مما يزيد بالتالي في صعوبة قياس اثر السبب على النتيجة ، لذا لجأ علماء المنهجية للبحث عن منهج أكثر ملائمة للظاهرة الإنسانية فطبقوا المنهج الحقلي والذي يتطلب من الباحث معايشة الظاهرة المدروسة ، لكن بالرغم من أن المنهج الحقلي يتميز بشمولية النظرة للمتغيرات ذات الأثر ، إلا أنه لا يصلح ليكون بديلاً عن المنهج التجريبي وذلك لعدم توافر ضبط المتغيرات من جانب ، ولأنه يعني بالحاضر ودراسة الوقائع فقط دون محاولة لدراسة المستقبل وماذا يؤول إليه الأمر من جانب آخر .

2-تعريف البحث التجريبي: تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى.

وبعبارة أخرى يمكن تعريفه على النحو التالي: استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب.

3-المصطلحات المتعلقة بالعوامل المؤثرة: تتأثر كل ظاهرة بالعديد من العوامل المؤثرة، وعلى سبيل المثال حوادث السيارات تتأثر حوادث السيارات بعوامل مثل السرعة ومهارة السائق ونوعية الطرق وصلاحية السيارة والأحوال الجوية وكل عامل من هذه العوامل يؤثر بدرجة معينة على الحوادث فلو أردنا معرفة أثر مهارة السائق فإن ذلك يتطلب أن نبعد أثر العوامل الأخرى

- العوامل المؤثرة: هي جميع العوامل التي تؤثر على الموقف.

- العامل المستقل (العامل أو المتغير التجريبي): هو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف
- العامل التابع (العامل أو المتغير الناتج): هو العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل.
- ضـــبط العوامل: إبعاد أثر جميع العوامل الأخرى عدا العامل التجريبي بحيث يتمكن الباحث من الربط بين العامل التجريبي وبين العامل التابع أو الناتج.

4-المصطلحات المتعلقة بمجموعة الدراسة:

- **المجموعة التجريبية:** هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي (المستقل) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.
- **المجموعة الضـــابطة:** وهي التي لا تتعرض للمتغير التجريبي، وتكون تحت ظروف عادية، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي التي تعرضت له المجموعة التجريبية وهي أساس الحكم ومعرفة النتيجة.

5- ضـــبط المتغيرات: يتأثر العامل التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ولذلك لا بد من ضـــبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع ، ويتأثر المتغير التابع بخصـــائص الأفراد الذي تجرى عليهم التجربة لذا يفترض أن يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هنالك أية فروق بين المجموعة الضـــابطة والمجموعة التجريبية إلا دخول المتغير التجريبي ، كما أن المتغير التابع يتأثر بإجراءات التجربة لذا فمن المفروض أن يميل الباحث إلى ضـــبط هذه الإجراءات بحيث لا تؤدي إلى تأثير سـلبي أو إيجابي على النتيجة ، كما أن المتغير التابع يتأثر بالظروف الخارجية مثل درجة الحرارة والتهوية والإضاءة ...الخ ولذلك لا بد من ضبط هذه المتغيرات بغية تحقيق الأهداف التالية :

- **عزل المتغيرات:** فالباحث أحياناً يقوم بدراسـة أثر متغير ما على سـلوك الإنسـان، وهذا السـلوك يتأثر أيضـاً بمتغيرات وعوامل أخرى، وفي مثل هذه الحالة لا بد من عزل العوامل الأخرى وإبعادها عن التجربة.
- **تثبيت المتغيرات:** إن اســتخدام المجموعات المتكافئة يعني أن الباحث قام بتثبيت جميع التغيرات المؤثرة، لأن المجموعة التجريبية تماثل المجموعة الضـــابطة وما يؤثر على إحدى المجموعتين يؤثر على الأخرى، فإذا أضاف الباحث المتغير التجريبي فهذا يميز المجموعة التجريبية فقط.
- **التحكم في مقدار المتغير التجريبي:** يسـتخدم الباحث هذا الأسـلوب من الضـبط عن طريق تقديم كمية أو مقدار معين من المتغير التجريبي، ثم يزيد من هذا المقدار أو ينقص منه لمعرفة أثر الزيادة أو النقص على المتغير التابع.

5-أنواع التجارب: تتنوع التجارب حسب طريقة إجرائها، وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع:

- التجارب المعملية وغير المعملية:

* التجارب المعملية هي التي تتم داخل المختبر أو المعمل في ظروف صناعية خاصة تصمم لأغراض التجارب، ويتميز هذا النوع من التجارب بالدقة وسهولة إعادة إجراء التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج.

* أما التجارب غير المعملية فتتم في ظروف طبيعية خارج المختبر، وغالباً ما تجرى على الأفراد ومجموعات من الناس حيث يصعب إدخالهم المختبر، ونظراً لكونها تتم في ظروف طبيعية فهي أكثر صعوبة وأقل دقة.

- تجارب تجرى على مجموعة واحدة وتجارب تجرى على أكثر من مجموعة:

*حيث تجرى على مجموعة واحدة من الأفراد لمعرفة أثر عامل مستقل معين عليها، وتدرس حالة الجماعة قبل وبعد تعرضها لتأثير هذا العامل المستقل أو التجريبي عليها، فيكون الفرق في الجماعة قبل وبعد تأثرها بالعامل التجريبي ناتجاً عن هذا العامل.

-تجارب قصيرة وتجارب طويلة:

* قد تكون التجارب طويلة تحتاج لوقت طويل كأن تّدرس تأثير التقلبات الجوية على مادة معينة، أو أثر خضوع الوالدين لبرامج التوجيه التربوي على تعديل سلوك ابنائهم المراهقين، ومثل هذه التجارب تتطلب وقتاً طويلاً يتحدد بالفترة اللازمة لمرور التقلبات الجوية أو الفترة اللازمة لبرامج التوجيه التربوي.

* وقد تتم التجارب في فترة زمنية قصيرة كأن يّدرس أثر فيلم سينمائي معين على السلوك العدواني للأطفال، حيث يمكن تصميم تجربة في فترة زمنية قصيرة.

6-أنواع التصميمات التجريبية:

- أسلوب المجموعة الواحدة:

* يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعّرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم نعّرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي.

- أسلوب المجموعات المتكافئة:

*أي استخدام أكثر من مجموعة ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما.

- أسلوب تدوير المجموعات:

*حين يريد الباحث أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة يخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني ويخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين.

7-متى وكيف يطبق المنهج التجريبي:

يتم تطبيقه عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب تطبيقه على الظاهرة المدروسة سواء كان تغييرا وقائيا أو تغييرا علاجيا، وتختلف خطوات تطبيق المنهج التجريبي باختلاف تصميمه، ويمكن تصميم البحث عبر عدة خطوات هي:

1-تحديد مجتمع البحث ومن ثم اختيار عينة منه بشكل عشوائي تتفق في المتغيرات الخارجية المراد ضبطها.

2-اختبار عينة البحث اختباراً قبلياً في موضوع البحث.

3-تقسيم عينة البحث تقسيماً عشوائيا إلى مجموعتين.

4-اختيار إحدى المجموعات عشوائيا لتكون المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية.

5-تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية وحجبه عن المجموعة الضابطة.

6-اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختبارا بعديا.

7-تحليل المعلومات وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين قبل وبعد.

8-تفسير المعلومات في ضوء أسئلة البحث أو فروضه.

9-تلخيص البحث وعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وما يوصي به من توصيات.

8-مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

مزايا المنهج التجريبي:

- بمقدور الباحث تكرار التجربة أكثر من مرة بقصد التأكد من صحة نتائج البحث.
- بمقدور الباحث إشراك عدد من الباحثين في مطالعة النتائج.
- بمقدور الباحث أن يتحكم في العوامل المؤثرة وذلك بضبطها أو عزلها، وبالتالي يتيح للمتغير المستقل أن يؤثر على المتغير أو المتغيرات التابعة.

عيوب المنهج التجريبي:

- يتطلب استخدام المنهج التجريبي اتخاذ إجراءات إدارية متعددة. فالباحث الذي يريد استخدام هذا المنهج قد لا يستطيع بمفرده القيام بالتجربة، مما يدفعه للاستعانة بجهات أخرى لمساعدته.

- تطبق التجربة على عدد محدود من الأفراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً. وهذه غاية في الصعوبة إذ يتعذر على الباحث وجود مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل أو المتغيرات، وبذلك تتأثر نتائج التجربة بالفروق بين أفراد المجموعتين.

- لا تزود التجربة الباحث ببيانات جديدة وإنما تمكنه من التحقق من صحة البيانات، ويتأكد من وجود علاقات معينة.

- تعتمد دقة النتائج على الأدوات التي سيستخدمها الباحث في التجربة من مثل: الاختبارات. لذا يفترض على الباحث التدقيق في اختيار الأدوات المناسبة للقياس والتي تتسم بالدقة والصدق والثبات.

- تتأثر دقة النتائج بمقدار ضبط الباحث للمتغيرات المؤثرة. وتزداد صعوبة عملية الضبط إذا كان البحث عن ظاهرة إنسانية.

- تتم التجارب في ظروف مصطنعة بعيدة عن الظروف الطبيعية، ومما لا شك فيه أن الأفراد الذين يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل سلوكهم عن غير المألوف لديهم.

الموضوع الثامن: مناهج البحث العلمي

منهج دراسة الحالة

يعرف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بدراسة الظواهر، والحالات الفردية بموقف واحد؛ فيأخذ الفرد، أو اللاعبين، أو الفريق، أو الفرق الرياضية كوحدة للدراسة المفضلة بغرض الوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المشابهة لها. وهو بتعبير آخر دراسة متعمقة لجميع البيانات المجمعة عن وحدة، سواء أكانت فرداً، أو مؤسسة، أو فريقاً.

ومنهج الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، ويستخدم من أجل الحصول على المعلومات، والحقائق التفصيلية بفرد ما، أو موقف معين، أو فريق من الفرق الرياضية. لقد انتشر استخدام هذا الأسلوب في المجال الرياضي، والطبي، والقانون، وعلم النفس. وقد استخدمت هذه الحالة في مجال التربية البدنية، الرياضية لهذا المنهج.

ولهذا نرى أن استخدام الحالة قد استخدمت استخداماً مؤثراً في أغلب الحالات التي استخدمت مبدأ التحليل الحركي في الفعاليات الرياضية؛ حيث سمحت هذه الطريقة بوجود الأدلة الكافية لإقامة الفروض المميزة، وعلى ذلك فإن طريقة دراسة الحالة تعتبر في ضوء هذا طريقة ناجحة، ومؤثرة من أجل تشكيل التصميم التجريبي الذي يهتم بالفرد، أو بالجماعة ذات التشابه المميز في بعض المظاهر الهامة.

2-خطوات منهج دراسة الحالة:

1-تحديد الظاهرة أو المشكلة أو الحالة المراد دراستها.

2-تحديد المفاهيم ووضع الفروض العلمية.

3-اختيار العينة الممثلة للحالة.

4-تحديد وسائل جمع البيانات: كالملاحظة، والمقابلة، والوثائق الشخصية، وغيرها.

5-جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها.

6-استخلاص النتائج ووضع التوصيات.

3-استخدام منهج دراسة الحالة:

يمكن أن يستخدم منهج دراسة الحالة في العديد من المواقف، وأهم المواقف التي يستخدم فيها هذا المنهج ما يلي:

1-إذا أراد الباحث أن يدرس فردًا واحدًا من أفراد الدراسة.

2-إذا أراد الباحث أن يدرس التطور الذي يحدث لفرد من عينة الدراسة.

3-يعتبر أفضل طريقة إذا أراد الباحث أن يدرس حياة فرد ويركز عليها.

4-إذا أراد الباحث إيضاح جانب واحد من جوانب الدراسة.

4-أهمية منهج دراسة الحالة:

إذا أردت أن تعمل على دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية، فيمكنك أن تستعين بمنهج دراسة الحالة، وسنوضح نبذة عن أهميته من خلال هذه النقاط

1-يساعد الباحثين في الحصول على الكثير من المعلومات التي تتميز بالدقة، ولن تجد أي منهج آخر يوفر لك هذه المعلومات.

2-من خلاله يمكن للباحث أن يصيغ المزيد من فرضيات الدراسة، وبالتالي سيتمكن من إجراء المزيد من الدراسات.

3-بإمكانك من خلال منهج دراسة الحالة أن تصل إلى مجموعة من النتائج التفصيلية عن الدراسة التي يتم إجرائها.

4-تعتبر هذه المناهج الوسيلة الأفضل حتى لا يتم تشتيت انتباه الباحث، فهو يركز فقط على دراسة واحدة ومن ثم يعمل على تعميم النتائج.

5-أدوات البحث في منهج دراسة الحالة:

يوجد مجموعة من الأدوات التي تستخدم بشكلٍ أساسي لجمع المعلومات التي تستخدم في هذا النوع من المناهج.

- المقابلة: تعتبر المقابلة أحد الأدوات التي تستخدم لجمع البيانات في منهج دراسة الحالة، ويتم الاستعانة بها من خلال البدء في طرح الأسئلة، ويبدأ أفراد العينة بالإجابة عنها، وبذلك يتمكن الباحث من جمع المعلومات عن الدراسة.

- الشهادة الشخصية: الشهادة الشخصية أحد الأدوات الأساسية في منهج دراسة الحالة، فيبدأ الشخص في قول كل ما يعرفه من معلومات عن أمر معين، وهي من أكثر الأدوات التي يشيع استخدامها في البحث العلمي.

- الوثائق والمصادر المكتوبة: تعتبر الوثائق والمصادر المكتوبة من أهم أدوات منهج دراسة الحالة، ويعمل الباحث من خلالها أن يجمع جميع المعلومات التي تتعلق بالدراسة، ويتم ذلك من خلال الرجوع بالزمن عبر هذه الوثائق.

- المعاينة والحكم الشخصي: إذا أراد الباحث أن يتعايش مع أفراد عينة الدراسة، تعتبر أداة المعاينة والحكم الشخصي هي الأداة الأمثل في هذه الحالة، وهي أسلوب مثالي لجمع بيانات البحث العلمي.

6-مزايا منهج دراسة الحالة:

1-من خلال هذا المنهج بإمكانك أن تحصل على الكثير من المعلومات الأولية التي تساعدك على إجراء العديد من البحوث مثل البحوث الاستكشافية أو البحوث الوصفية.

2-المساهمة في إيجاد وصف للموضوع الخاص بالدراسة من خلال التركيز على إيجاد وصف دقيق للظاهرة أو المشكلة.

3-بإمكانك من خلاله أن تكتشف مجموعة جديدة من الجوانب التي تتعلق بالظاهرة، وكذلك تساهم في التوصل إلى مجموعة من العلاقات الجديدة في البحث.

4-المساهمة في الحصول على مقدار كبير من البيانات أو المعلومات التي ترتبط بأفراد عينة الدراسة.

5-إمكانية التعامل مع مقدار كبير من البيانات أو المعلومات الخاصة بالدراسة، ويتم جمع هذه البيانات من خلال أدوات البحث العلمي مثل المقابلة.

7- **عيوب منهج دراسة الحالة:**

1-أحيانًا البيانات التي يتم جمعها من خلال أدوات الدراسة لا تكون صحيحة.

2-منهج دراسة الحالة تكلفته أكبر بكثير من أي منهج آخر.

3-في هذا المنهج يواجه الباحث الكثير من الصعوبات مثل تفسير الحالة.

4-من خلال هذا المنهج لا يستطيع الباحث أن يدرس المجتمعات الكبيرة.

5-من الوارد أن ينسى أفراد العينة بعض المعلومات أثناء التحدث مع الباحث.

الموضوع التاسع: أدوات البحث العلمي

الاستبيان

1-الاستبيان:

كثيرة هي الأدوات التي تستخدم في البحث التربوي ولكن من أكثرها شيوعا هي الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظات، والاختبارات ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية للوصول إلى البيانات المطلوبة وبالتالي تحقيق أهداف البحث التربوي.

ويجوز للباحث التربوي أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة وذلك تبعا لطبيعة البحث وأهدافه، وتوجهات الباحث والإمكانات المتاحة وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

يعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبيان لا يتطلب منهم إلا جهدا يسيرا في تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها.

ويتطلب توصيف الاستبيان التطرق إلى تعريفه، وتصميمه، وصدق الاستجابات، وأنواع الاستبيان، وأساليب تطبيقه، وعيوبه:

أ ــ تعريف الاستبيان: يقصد بالاستبيان "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي" كما يعني "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداما في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم"

وتعني الاستبانة أيضاً، استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية.

ب . تصميم الاستبيان:

يقصد بتصميم الاستبيان أي إعداد الشكل الأولي أو المظهري له، إذ تتألف الاستبيان في صورته الأولية من صفحات، من مثل: غلاف الاستبيان، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الأولية، وفقرات أو أسئلة الاستبيان، والتي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبيان، مراعاة القواعد التالية وهي:

أ . تحديد الهدف من استخدام الاستبانة وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.

ب. اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

ج. مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبيان مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبيان لكي لا يشعر المجيب بالضجر منها.

د. تجريب الاستبيان في صورته الأولية وذلك بعرضها على مجموعتين الأولى وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها والثانية وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين.

هـ. التأكد من صدق الاستبانة وثباتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

ج. **أنواع الاستبيان:** للاستبيان أربعة أنواع وهي الاستبيان المغلق، والاستبيان المفتوح، والاستبيان المغلق والمفتوح، والاستبيان المصور وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد أو يجتمع في الاستبانة أكثر من نوع ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة المبحوثين.

- **الاستبيان المغلق (أو المقيد):** وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها ويعاب عليه أنه لا يعط معلومات كافية وغموض موقف المبحوث إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

- **الاستبيان المفتوح (أو الحر):** وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتا للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

- **الاستبيان المصور:** وهذا النوع يقدم رسوما أو صورا بدلا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ليختار المبحثون من بينها الإجابات المناسبة ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام . المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة. . ويعاب على الاستبيان المصور بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

- **الاستبيان المغلق المفتوح:** وهذا النوع من الاستبانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة.

د. تطبيق الاستبيان: يستخدم الباحث أسلوبا أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته، ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة:

- **أسلوب الاتصال المباشر:** وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فردا فردا ويحقق هذا الأسلوب مزايا مثل معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

- **أسلوب الاتصال بالبريد:** وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية، ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا مثل إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.

- **الاستبيانات الالكترونية:**

هـ. عيوب الاستبيان:

- احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءا بالإجابة.
- اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.
- ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.
- اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.

الموضوع التاسع: أدوات البحث العلمي

المقابلة

2-المقابلة:

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة مثل أن يكون المبحوثون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم كما هو الحال في الاستبيان بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة، وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية ويحتاج توضيح طبيعة المقابلة العلمية تناول تعريف المقابلة، وأنواعها، وإجراءات المقابلة، وعوامل نجاحها، ومزاياها وعيوبها على النحو التالي:

أ. تعريف المقابلة: يقصد بها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته"

كما تعرف المقابلة بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة ـ الباحث لأهداف معينة ـــــ وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث"، وتعرف أيضا بأنها عملية مقصودة تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

ب . أنواع المقابلة:

*** تصنيف المقابلات وفقا للموضوع:**

- مقابلات بؤرية: وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث مثل حدث معين أو المرور بتجربة معينة.

- مقابلات إكلينيكية: وتركز على المشـــاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشـــكلة معينة مثل مقابلات الطبيب للمرضى.

*** تصنيف المقابلات وفقا لعدد الأشخاص:**

- مقابلة فردية أو ثنائية: ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضـــوع المقابلة يتطلب الســـرية أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.

- مقابلة جماعية: وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسـئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

*** تصنيف المقابلات وفقا لعامل التنظيم:**

- مقابلة بسـيطة أو غير موجهة أو غير مقننة: وتمتاز بأنها مرنة بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.
- مقابلة موجهة أو مقننة من حيث الأهداف والأسـئلة والأشـخاص والزمن والمكان حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة.

*** تصنيف المقابلات وفقا لطبيعة الأسئلة:**

- مقابلات ذات أسئلة مقفلة وإجابات محددة مثل (نعم/ لا) أو اختيار من متعدد.
- مقابلات ذات أسئلة مفتوحة تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.
- مقابلات ذات أسئلة مقفلة مفتوحة وهي تمزج بين النوعين السابقين.

*** تصنيف المقابلات وفقا للغرض منها:**

- مقابلة استطلاعية مسحية بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.
- مقابلة تشخيصية أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.
- مقابلة علاجية أي تقديم حلول لمشكلة معينة.
- مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين

ج. إجراءات المقابلة: يتبع الباحث إجراءات معينة عند اسـتخدامه المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوث وهي:

- الإعداد السابق للمقابلة من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات وتحديد مكان المقابلة وزمنها وتحديد أفراد المقابلة.

- تكوين علاقة مع المبحوث، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحث بنفسه وشرح هدف المقابلة وتوضيح سبب اختيار المبحوث وإقناع المبحوث بأن البيانات التي يدلي بها هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحث وإقناعه بأهمية مشاركته في البحث.

- استدعاء البيانات من المبحوث بالأساليب المناسبة وتشجيعه على الاستجابة.

- تسجيل إجابات المبحوث وأية ملاحظات إضافية وذلك بإتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة مثل: الكتابة من الذاكرة بعد الانتهاء من المقابلة، تقدير إجابات المبحوث على مقياس للتقدير سبق إعداده والتدرب على استخدامه من جانب الباحث، التسجيل الحرفي لكل ما يقوله المبحوث أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال استخدام أجهزة التسجيل الصوتي وذلك بعد موافقة المبحوث.

د. عوامل نجاح المقابلة:

- أن يتم التدريب السابق على إجراء المقابلة وذلك بعمل تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم بقصد التدرب على طرح الأسئلة وتسجيل الإجابات وتعرف أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.

- إعداد مخطط للمقابلة يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كل على حده.

- أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة.

- أن ينفرد الباحث بالمبحوث في حدود ما يسمح به وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.

- أن يشرح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال.

- أن يتأكد الباحث من صدق المبحوث وإخلاصه وذلك بأن يوجه إليه في أثناء المقابلة أسئلة أخرى يقصد التأكد من ذلك وبإمكان الباحث أن يطمئن إلى صدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته وما يظهر على وجهه من تعبيرات.

- أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.

- أن يسجل الباحث إجابات المبحوث بدقة وبسرعة.

- ألا تتم المقابلة في صورة تحقيق أو محاكمة للمبحوث حتى لا يشعر بالضيق والسأم وبالتالي رفض التجاوب مع الباحث.

هـ. مزايا وعيوب المقابلة:

*** مزايا المقابلة:**

-إمكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان مثل أن يكون المبحوث صغيرا أو أميا.

-توفر عمقا في الاستجابات وذلك بسبب إمكانية توضيح الأسئلة وتكرر طرحها.

-تستدعي البيانات من المبحوث أيسر من أي طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة.

-توفر إجابات متكاملة من معظم من تتم مقابلتهم.

-توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر مثل نبرة الصوت، وملامح الوجه، وحركة الرأس واليدين.

-تشعر المبحوث بقيمته الاجتماعية أكثر من مجرد تسلمه استبانة لملئها وإعادتها مرة أخرى.

*** عيوب المقابلة:**

-يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من المبحوثين لأن مقابلة الفرد الواحد تتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا من الباحث.

-تتطلب مساعدين مدربين على تنفيذها وذلك لتوفير الجو الملائم للمقابلة.

-صعوبة التقدير الكمي للاستجابات وإخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة في المقابلة المفتوحة.

-تتطلب مهارة عالية من الباحث؛ وذلك لضبط سير فعاليات المقابلة، وتتجه نحو الهدف منها.

الموضوع التاسع: أدوات البحث العلمي

الملاحظة

3-الملاحظة:

يلجأ الباحث إلى استخدام الملاحظة دون غيرها من أدوات البحث التربوي، وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة وعلى الطبيعة عن المبحوث والمتعلقة بمشكلة البحث. فقد يخفي المبحوث بعض الانفعالات أو ردود الأفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات مثل الاستبيان أو المقابلة ولكن المبحوث يخفق في حالة استخدام الباحث هذه الأداة. والملاحظة العلمية لها مقومات متفق عليها من قبل المتخصصين في منهجية البحث العلمي وتتضمن هذه المقومات تعريف الملاحظة، وأنواعها، وخطواتها، وأدواتها، ومزاياها وعيوبها، وهي على النحو التالي:

أ. تعريف الملاحظة:

يقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه"، كما تعني أيضا معاينة منهجية لسلوك المبحوث-أو أكثر-يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

ب. أنواع الملاحظة:

*** أنواع الملاحظة وفق التنظيم:**

-ملاحظة بسيطة وهي غير منظمة وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.

-ملاحظة منظمة وهي المخطط لها من حيث الأهداف والمكان والزمن والمبحوثين والظروف والأدوات اللازمة.

*** أنواع الملاحظة وفق دور الباحث:**

-ملاحظة بالمشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها عضوا فعليا أو صوريا في الجماعة التي يجري عليها البحث.

-ملاحظة بدون مشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.

*** أنواع الملاحظة وفق الهدف:**

-ملاحظة محددة: وهي التي يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.

-ملاحظة غير محددة: وهي التي لا يكون لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ وإنما يقوم بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين.

*** أنواع الملاحظة وفق قرب الباحث من المبحوثين:**

-ملاحظة مباشرة: وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين بقصد ملاحظة سلوك معين.

-ملاحظة غير مباشرة: وهي التي لا تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.

ج. خطوات الملاحظة: يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة الخطوات التالية:

1-تحديد أهداف الملاحظة فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.

2-تحديد السلوك المراد ملاحظته لئلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.

3-تصميم استمارة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته، والتأكد من صدقها وثباتها.

4-تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلا، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.

5-تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.

6-عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.

7-إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.

د. أدوات الملاحظة: يستعين الباحث بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة، ومن هذه الأدوات:

- المذكرات التفصيلية بقصد فهم السلوك الملاحظ وإدراك العلاقات بين جوانبه، كما يمكن الاستعانة بها في دراسة سلوكيات مشابهة.

- الصور الفوتوغرافية بقصد تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية لا كما يبدو أمام الباحث.

-الخرائط بقصد توضيح أمور مثل توزيع السكان، وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وأماكن تواجد المشكلات الاجتماعية في البيئات الجغرافية.

- استمارات البحث بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسة والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها بطريقة موحدة.

- نظام الفئات بهدف وصف السلوك الملاحظ بصورة كمية.

- مقاييس التقدير بقصد تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية حيث تنقسم هذه المقاييس إلى رتب متدرجة من الصفر إلى أي درجة يحددها الباحث إذ تعني درجة الصفر عدم المساهمة في المناقشة، وتعني الدرجة الأخيرة المساهمة الكاملة في المناقشة.
- المقاييس السوسيومترية بقصد توضيح العلاقات الكائنة خلال زمن معين بين المبحوثين بواسطة الرسم.

هـ. مزايا وعيوب الملاحظة:

***مزايا الملاحظة:**

-درجة الثقة في البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث وذلك لأن البيانات يتم التحصل عليها من سلوك طبيعي غير متكلف.

-كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث وذلك لأن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تشتمل على كل ما يمكن أن يصف الواقع ويشخصه.

***عيوب الملاحظة:**

-تواجد الباحث بين المبحوثين له أثر سلبي يتمثل في إمكانية تعديل سلوكهم من سلوك طبيعي إلى سلوك مصطنع أو متكلف.

-ثقل قيمة الملاحظة في حالة رصد الظواهر المعقدة حتى وإن استخدم الباحث أدوات الملاحظة.

-إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله جوانب السلوك المطلوب.

-تأثر السلوك المراد ملاحظته بالعوامل المحيطة به، الأمر الذي يجعل المبحوثين ينهجون سلوكاً غير سلوكهم الطبيعي.

-حاجة الملاحظة إلى الوقت الطويل عند تطبيقها.

الموضوع التاسع: أدوات البحث العلمي

الاختبارات والمقاييس

الاختبارات والمقاييس:

تظهر الحاجة إلى استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة عندما يرغب الباحث في مسح واقع الظاهرة أي جمع البيانات المرغوب فيها عن هذا الواقع، أو عندما يرغب الباحث في توقع التغييرات التي يمكن أن تحدث عليه، أو عندما يحلل هذا الواقع لتحديد نواحي القوة والضعف فيه أو عندما يرغب في تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الاختبار العلمي يستند على أسس متفق عليها بين المتهمين بمنهجية البحث العلمي. والعرض التالي يتناول تعريف الاختبار، وأنواعه، وخطوات إعداده، وخصائص الاختبار الجيد.

أ.تعريف الاختبار: يعرف الاختبار "بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد"، كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات . أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم . أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً".

-كما يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد . أو أكثر. وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه.

ب . أنواع الاختبار:

*** أنواع الاختبارات وفق الإجراءات الإدارية:**

-اختبارات فردية وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.

-اختبارات جماعية وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

*** أنواع الاختبارات وفق التعليمات:**

-اختبارات شفهية وهي التي توجه للمفحوص علنا.

-اختبارات مكتوبة وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

***أنواع الاختبارات وفق ما يطلب قياسه:**

-اختبارات الاستعداد وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.

-اختبارات التحصيل وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات، التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.

-اختبارات الميول وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد؛ لإمكانية توجيهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.

-اختبارات الشخصية وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين وأهليته في مواجهة موقف معين.

-اختبارات الاتجاهات وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.

د. خطوات إعداد الاختبار:

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار فيما يلي:

- تحديد الهدف أو الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.
- تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.
- تحديد محتوى هذه الأبعاد.
-صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور).
- صياغة تعليمات الاختبار.
- وضع نظام تقدير درجات الاختبار.
- إخراج الصورة الأولية للاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة.
- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة.
- إجراء التعديلات اللازمة على ضوء الملحوظات الواردة في الفقرتين السابقتين.
- إخراج الصورة النهائية للاختبار.
- التحقق من صدق الاختبار وثباته.
- إعداد دليل الاختبار، ويتضمن الإطار النظري وإجراءات تطبيقه، وتصحيحه، وتفسير نتائجه.

4 ــ خصائص الاختبار الجيد: يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم التربوي، والمنهجية العلمية، وهي:

* **الموضوعية:** ويقصد بها أن يعطيَ السؤال المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل ولتوافر هذه الخاصية في الاختبار تستخدم الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة.
* **الصدق:** ويقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من أجله فإذا أعد المعلم اختبارا يقيس مقدرة التلاميذ على إجراء عملية الضرب، فيكون الاختبار صادقا إذا قاس هذه المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.
* **الثبات:** ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

الموضوع العاشر: المعاملات العلمية لأدوات البحث العلمي

1-انواع الصدق:

- **الصدق الظاهري:** يعتبر هذا النوع من الصدق أقل أنواعه أهمية أي أضعفها وأقلها استخداما في المجال ويعتمد على منطقية محتويات الاختبار ومدى ارتباطها بالظاهرة المُقاسة وهو يُمثل الشكل العام للاختبار أو مظهره الخارجي، من حيث مفرداته ومدى وضوحها وموضوعتيها ووضوح تعليماتها للاختبار. وهذا النوع يتطلب (البحث عمّا " يبدو" أنّ الاختبار يقيسه، والفحص المبدئي لمحتويات الاختبار)، ثُم مطابقة ذلك بالوظائف المُراد قياسها، فإذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقاً سطحياً وحساب هذا النوع من الصدق يتطلب التحليل المبدئي لفقرات الاختبار لمعرفة ما إذا كانت تتعلق بالجانب المقاس، وهذا أمر يرجع إلى ذاتية الباحث وتقديره.

- **صدق المحتوى(المضمون) (المنطقي) (الصدق بالتعريف):** وهو أن يقيس الاختبار ما وُضع من أجله بدون أي زيادة غير ضرورية ويعتمد ذلك على الفحص الدقيق لمضمون الاختبار، ويُعرّفُهُ "حسنين" بأنّه: " مدى جودة تمثيل محتوى الاختبار لفئة من المواقف أو الموضوعات التي يقيسها". يعتمد صدق المحتوى للاختبار وبصورة أساسية على مدى إمكانية تمثيل الاختبار لمحتويات عناصره وكذلك المواقف والجوانب التي يقيسها تمثيلاً صادقاً ومتجانساً وذات معنوية عالية لتحقيق الهدف الذي وُضع من أجله الاختبار وللوصول إلى ذلك يجب على القائم بالاختبار مراعاة ما يلي:

*معرفة المكونات التي يشملها الاختبار

*تحديد نسبة كل مكون وتجانس هذه النسب في الإطار العام للاختبار

*التأكد من أنّ مكونات الاختبار(محتوياته) مجتمعة تُمثل الهدف الذي من أجله وضع الاختبار.

-**الصدق المرتبط بالمحك(الصدق التجريبي):** ويُقصد به الإجراءات التي يمكن من خلالها حساب الارتباط بين درجات الاختبار وبين محك خارجي مستقل يتناول السلوك نفسه أو النشاط الذي يتناوله الاختبار بالقياس، حيث يتم مقارنة درجات الاختبار بمتغير أو متغيرين خارجيين يُعتبران مناسبين لتوفير قياس للسمة موضوع الاختبار. لذا يعتبر الصدق التجريبي من أفضل أنواع الصدق وأكثرها شيوعاً، حيث يعتمد على إيجاد معامل الارتباط بين الاختبار الجديد واختبار آخر سبق إثبات صدقه في قياس الظاهرة قيد البحث.

-**الصدق التلازمي:** حيث يبين الارتباط بين حالة اللاّعبين الراهنة ونتيجتهم في الاختبار، ويستخدم عندما يتلازم تطبيق الاختبار وتطبيق المحك معا ويصبح الهدف هو معرفة عمّا إذا كان كل من الاختبارين يقيسان خصائص قائمة بالفعل في وقت واحد، وذلك بهدف تقدير الحالة الراهنة، وهو من أنسب الأساليب ملائمة للاختبارات التشخيصية.

- **الصدق التنبؤي:** هو مدى قُدرة الاختبار على التنبؤ بنتيجة مُعيّنة ويُستخدم هذا النوع من الصدق في اختبارات الاستعداد التي تهدف في الأصل إلى التنبؤ بما يُمكن أن يُنجزه المتدرب أو اللاّعب في المجال الرياضي، الدراسي... في المستقبل.

-**صدق التكوين الفرضي (صدق البناء):** هو المدى الذي يمكن به تفسير الأداء على الاختبار في ضوء بعض التكوينات الفرضية كالمهارات أو القدرات التي يفترض أنّها تُشكل في مجموعها اختبارا واضحا يقيس ظاهرة مُعيّنة، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف واسع ومعلومات عديدة حول الخاصية موضوع القياس.

- **الصدق العاملي:** يعتبر هذا النوع من الصدق من أفضل الأنواع المتداولة، حيث يعتمد على أسلوب إحصائي متقدم ألا هو التحليل العاملي. كما يعتبر شكلا متطورا ومعقدا من أشكال الصدق. تعتمد فكرته على حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والعبارات الأخرى، ويتجمع بين كل مجموعة عامل أو أكثر، ونتيجة لهذه العملية فإن الاختبار يُختزل إلى عدد صغير من العوامل أو السمات المشتركة والتي يطلق عليها (المكونات الأساسية) للظاهرة التي يقيسها الاختبار.

2-طرق حساب الثبات:

- **طريقة إعادة الاختبار:** يعطى الاختبار لنفس المفحوصين مرتين ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين، في هذه الطريقة يتم إعداد أداة البحث على نفس أفراد العينة مرتين أو أكثر تحت ظروف متشابهة قدر الإمكان، ثم يستخدم معامل الارتباط بين نتائج التطبيق في المرتين ويشير معامل الارتباط لثبات الأداء ويُسمى هذا المعامل بمعامل الاستقرار.

- **طريقة التجزئة النصفية:** يُطبق الاختبار مرة واحدة، ولكن تُقسم بُنوده عشوائياً إلى نصفين، ويُحسب الارتباط بين درجات النصفين. وتتلخص إجراءات هذه الطريقة في تقسيم الاختبار إلى نصفين يُراعى فيهما تساوي عدد الوحدات. مثال ذلك اختبار معرفي (يقيس الجانب المعرفي في كرة السلة) مكونا من30 فقرة، يمكن حساب معامل الثبات عن طريق تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين، يتكون أحد نصفي الاختبار من الأسئلة ذات الأرقام الفردية والنصف الآخر من الأسئلة ذات الأرقام الزوجية.

- **طريقة الصور المتكافئة:** تعد صورتين متكافئتين وتطبقان على المفحوصين ثم يحسب معامل الارتباط بين نتائج الصورتين، وتستخدم هذه الطريقة لإيجاد معامل الثبات عندما تتوافر صورتان أو أكثر متكافئتين من الاختبار، ومعنى التكافؤ هنا أن يكون قد تم بناء وتصميم كل صورة من الصورتين على حده وبطريقة مستقلة بشرط توافر عدد من المواصفات المحددة وهي:

*شروط التكافؤ الإحصائي (المتوسط، الانحراف المعياري، معامل الارتباط، معامل الصدق الداخلي...)

*تساوي عدد الأسئلة في الصورتين

*تماثل صياغة الأسئلة في الصورتين

*تماثل المحتوى في الصورتين

*تساوي مستوى الصعوبة في الصورتين

*تماثل متغيرات القياس في الصورتين (التعليمات، الزمن...).

- العوامل المؤثرة في الثبات:

*طول الاختبار: يزداد الثبات بزيادة عدد فقراته

*زمن الاختبار: إذا لم يكن كافياً يؤدي إلى التسرع في الإجابة وهذا يقلل من ثباته

*مستوى فقرات الاختبار: الأسئلة الكثيرة الصعوبة أو السهولة على السواء كلاهما يقلل من ثبات الاختبار

*تجانس المفحوصين

*اختلاف طريقة حساب الثبات: عادة ما يكون الثبات المحسوب بالطريقة النصفية اقل من الثبات المحسوب بالطرق الأخرى

*صدق الاختبار: كلما زاد صدق الاختبار زاد ثباته وليس العكس بالضرورة صحيحاً.

3-الموضوعية:

تعريفها: من العوامل المُهمة التي يجب أن تتوافر في الاختبار الجيد شرط الموضوعية والذي يعني التحرر من التحيز والتعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية للمختبر، فالموضوعية تعني أن تصف قُدُرات الفرد كما هي موجودة فعلاً، لا كما نريدها أن تكون. كما تعني عدم تأثر الاختبار بتغير المحكمين، أو أنّ الاختبار يُعطي نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم.

-العوامل المؤثرة في الموضوعية:

***وضوح الاختبار:** يعتمد على عدم وجود تباين يذكر في عملية التقويم.

مثال: عند تقديم بعض القدرات البدنية أو المهارية عند اللاّعبين وخصوصاً المهارات الخاصة ببعض الفعاليات أو الألعاب الرياضية يُمكن بذلك الاعتماد على أكثر من محكم لإنجاز هذه العملية بصورة صحيحة، فكلما كانت هناك أُسس ومعايير ثابتة وواضحة، فإنّها تُساعد على إتمام عملية التقويم بموضوعة أكبر. وللتحقق من موضوعية الاختبار يستخرج معامل الارتباط بين النتائج التي تحصل عليها من المقومين والتي تُعطينا مؤشرا حقيقيا لمعنوية التقويم.

***درجة فهم المختبرين:** يعتمد على التحقق من فهم عينة المختبرين لمفردات ومحتوى الاختبارات فهما مباشرا دون أي تأويل قد ينتج عنه أكثر من معنى أو قصد والذي بدوره يؤثر على نتائج الاختبار. ويمكن التأكد من ذلك من خلال القيام بتجربة استطلاعية على عينة من مجتمع المختبرين وبصورة عشوائية للتأكد من مدى فهمهم واستيعابهم لمضمون ومحتوى بنود الاختبار.

- شروط تحقيق الموضوعية:

*استخدام أجهزة حديثة

*تبسيط الإجراءات

*اختيار المحكمين

*إيضاح الإجراءات

*إتباع تعليمات الدليل

*إعداد مفاتيح التصحيح الخاصة

*متابعة تنفيذ الاختبار.

الموضوع الحادي عشر: تصنيف وترتيب المراجع

1-تصنيف وترتيب المراجع:

تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي. وهي بلا شـك من أول الأشـياء التي يطلع عليها القارئ مع الفهرسـة والمقدمة، ولذا فهي ذات أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول عنده، وبالإضافة إلى أن قائمة المصادر والمراجع هي إحدى الوسائل التي يتحقق بها القارئ من مدى جدية البحث والدراسة، فإنها تمكنه أيضا من أن يعرف مجالات التوسع في الموضوع إذا أراد ذلك...يبقى أن نحدد ماذا نضع في قائمة المصادر والمراجع:

- كل المصـادر والمراجع التي عاد غليها الباحث وتم الإحالة عليها فعلا في هوامش البحث – إن كتابة الهوامش، تعبر عن الموضـوعية والروح العلمية، لأن الباحث عندما يشـير إلى المصـدر الذي اسـتعان به، فإنه يثبت بذلك الأمانة العلمية والتفريق بين أفكاره والأفكار التي أخذها عن غيره. ثم عن ذلك يساعد باحثا آخر على التعرف والإلمام بالمصدر المشار غليه، والاعتماد عليه في أبحاث أخرى(2)-
- كل الدراسات التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشر إليها في الهوامش.

ويجدر بكل باحث أمين أن يذكر المصـادر والمراجع التي اسـتفاد منها اسـتفادة حقيقية، وأن يتجنب أسـلوب التضليل الذي يستخدمه بعض الباحثين، حيث يذكرون أسماء مصادر أو مراجع لم يستفيدوا منها، بل ولم يطلعوا عليها، إيهاما للقارئ بأنهم واسعوا الاطلاع.

1-ترتيب قائمة المراجع: توجد طرق متعددة لكيفية تنظيم قائمة المصادر والمراجع لكن يجب أولا أن نفرق بين المصـدر والمرجع، مثلا إذا كان موضـوع البحث يتعلق بشـخصـية من الشـخصـيات، فإن المصـادر تكون هي مؤلفات هذه الشـخصـية، أما المراجع فتكون هي مجموعة الدراسـات التي كتبها آخرون عن هذه الشـخصـية. هذه الطرق هي:

1-طريقة الترتيب الألفبائي حسب أسماء المؤلفين.

2-تقسـيم القائمة قسـمين: أحدهما – يحتوي على المصـادر حسـب الترتيب الأبجدي لأسـماء مؤلفيها، وثانيهما – يحتوي على المراجع حسب الترتيب الألفبائي لأسماء مؤلفيها أيضا.

3-طريقة تصنيف المصادر والمراجع حسب الموضوعات التي تعالجها، وترتيبها داخل كل تصنيف وفقا للترتيب الألفبائي.

4-طريقة الترتيب حسب نوع المصدر أو المرجع، وهذه الطريقة لها أساليب متعددة كالآتي:

أولا: الكتب.

ثانيا: الدوريات.

ثالثا: متنوعات.

أو وفقا للأسلوب الآتي:

أولا: المستندات العامة.

ثانيا: الكتب.

ثالثا: الدوريات.

رابعا: التقارير.

خامسا: الأبحاث غير المنشورة.

سادسا: مصادر أخرى.

وإذا كانت المراجع أو المصـــادر بعدة لغات، فينبغي ذكر كل مجموعة بشـــكل مســـتقل عن المجموعة الأخرى، فمثلا:

- المصادر والمراجع باللغة العربية.
- المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية.
- المصادر والمراجع باللغة الفرنسية...

2-كتابة بيانات المراجع: إذا كان المرجع كتابا فإن بياناته تكتب على النحو التالي:

1. لقب المؤلف أو اسم الجد، يلي ذلك فاصلة (،).
2. ثم اسم المؤلف الشخصي فاسم أبيه، يلي ذلك نقطة (.).
3. وإذا كان للكتاب أكثر من مؤلف، فتذكر أسماؤهم حسب ترتيب ورودها على الغلاف.
4. إذا كان مؤلف الكتاب غير معروف، فإنه يكتب مكان الاسم كلمة "مجهول".
5. بعد اسم المؤلف يذكر اسم المرجع بخط أسود أو بحروف مائلة أو يوضع تحته خط، ثم يليه نقطة. رقم الطبعة، يليه فاصلة منقوطة
6. مكان النشر، يليه نقطتان رأسيتان (:).
7. الناشر، يليه فاصلة (،).
8. ســـنة النشـــر، يليها نقطة إذا كان الكتاب ليس له أجزاء متعددة، أما إذا كان له عدة أجزاء فإنه يتم وضع فاصلة (،).
9. رقم الجزء إذا كان للكتاب أكثر من جزء، يليه نقطة (.).

10. إذا كان نفس المؤلف له أكثر من كتاب تم الرجوع إليه، فإنه لا ينبغي إعادة كتابة اسم المؤلف، وغنما يكتفي بذكره مرة واحدة فقط، على أن يترك المكان خاليا تحت اسمه، أو يوضع تحته خط، ثم يذكر اسم المرجع الثاني أو الثالث.

أما إذا كان المرجع مقالا، فإن بياناته تأخذ الشكل الآتي:

1. اسم المؤلف وفقا للطريقة المذكورة أعلاه.
2. عنوان المقال موضوعا بين شولتين مزدوجتين " ".
3. اسم المجلة مكتوبا ببنط اسود، أو حروف مائلة، أو يوضع تحته خط.
4. رقم العدد.
5. تاريخ صدور العدد موضوعا بين قوسين ( )، يلي ذلك فاصلة (،).
6. رقم الصفحة أو الصفحات من مبتدأ المقال حتى منتهاه.

إذا كان المرجع مقالا واردا في كتاب يشـــتمل على مقالات لمجموعة من الباحثين، فإن بياناته تكتب وفقا للطريقة السابقة مباشرة، إلا أنه يتم وضع عنوان المؤلف الجماعي في مكان اسم المجلة أو الدورية.

وفي حالة تدوين بيانات الرسائل الجامعية يتم الأتي:

1. اسم المؤلف وفق الطريقة المذكورة أعلاه.
2. عنوان الرسالة ببنط اسود، أو حروف مائلة، أو يوضع تحته خط، يلي ذلك نقطة (.).
3. نوع الرسالة: ماجستير أم دكتوراه.
4. بيان إن كانت منشورة من عدمه، يلي ذلك فاصلة (،).
5. اسم الجامعة أو الهيئة العلمية المجيزة للرسالة، يلي ذلك فاصلة (،).
6. سنة إجازة الرسالة، يليها نقطة (.).

ودرج معظم الباحثين على وضع قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث أو الرسالة، ويفضل البعض أن يضع وراء كل فصل قائمة المصادر والمراجع الخاصة به، وقد يضعون علاوة على ذلك قائمة متكاملة في آخر البحث. ولكن الطريقة الأولى هي النسب والأكثر شيوعا.

2-الشروط العامة للمراجع العلمية:

هناك العديد من الشروط المختلفة التي يجب أنت تتسم بها المراجع الي تتضمنها قائمة المراجع في نهاية البحث والتي يمكن أن بها على جودة البحث أو الرسالة ومن أهم هذه الشروط ما يلي:

1- أن توضع قائمة المراجع في نهاية البحث.

2- أن تكون المراجع التي تتضمنها تلك القائمة شاملة.

3- أن تكون المراجع حديثة في غالبيتها قدر الإمكان.

4- أن تكون تلك المراجع جيدة التوثيق.

ولقد أشارت التعديلات التي يتضمنها الإصدار الخامس لدليل الكتابة والنشر العلمي الذي أصدرته جمعية علم النفس الأمريكية APA في عام 2001 وأعادت طبعه في 2005 أن المراجع التي تتضمنها القائمة يجب أن تكون وفق العرض التالي:

1-يتم ترتيب جميع المراجع أبجديا.

2-لا يتم ترقيم أي مرجع في القائمة حيث لا تتضمن القائمة وفق الإصدار الخامس أي ترقيم لأي مرجع.

3-تتم كتابة اسم المؤلف أولا وذلك من بداية السطر، ثم تدخل لمسافة سنتيمتر واحد بداية من السطر الثاني إذا ما كان توثيق المرجع يشغل أكثر من سطر واحد، ثم يحدث نفس الشيء مع كل المراجع.

4-يتم البدء بالمراجع العربية يليها المراجع الأجنبية مع اتباع نفس الخطوات.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

عادل عبد الله محمد (2008). العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين: أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الرشاد.

فرج عبد القادر طه، وشاكر عطية قنديل، وحسين عبد القادر محمد، ومصطفى كامل عبد الفتاح (2005). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (ط3). القاهرة: المؤلف الأول.

مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث (2002). قاموس أطلس الموسوعي. القاهرة: دار أطلس للنشر.

ومن جهة أخرى فإن المراجع التي تتضمنها قائمة المراجع ينبغي أن تغطي كل المتغيرات التي يتناولها الباحث في رسالته أو بحثه.

وكذلك فإن المراجع المتضمنة في القائمة يجب أن تتسم بالتنوع أيضا فتجمع بذلك بين الكتب والترجمات والرسائل والمصادر المتنوعة بل والمقاييس والاختبارات ومراجع الإحصاء

والاحصاءات المختلفة.

وهناك أمر اخر في غاية الأهمية يتمثل في حداثة المراجع التي تتضمنها القائمة وذلك في غالبيتها على الأقل مع الرجوع الى أمهات الكتب القديمة دون سواها.

وأخيرا ينبغي أن تكون المراجع التي تتضمنها قائمة المراجع جيدة التوثيق وفي هذا فإن الشيء المؤكد والذي ينبغي علينا مواكبته ونسايره في وقتنا الراهن أن هناك أسلوبا جديدا في توثيق المراجع جددته الجمعية

الأمريكية لعلم النفس في الإصدار الخامس لدليل الكتابة أو النشر العلمي وسوف نعرض في نقطة تالية لتوثيق المراجع وفق هذا الأسلوب الذي حدده الإصدار الخامس لدليل الكتابة والنشر العلمي.

صفحة المراجع العلمية: يقوم الباحث بتدوين المراجع التي يكون قد رجع اليها عند قيامه ببحثه أو رسالته العلمية في قائمة معينة توضع في نهاية البحث بحيث يمكن للقارئ أن يحصل على المعلومات اللازمة التي تتعلق بأي مصدر من تلك المصادر التي يكون الباحث قد رجع اليها، وهناك عدة شروط عامة لصفحة المراجع يمكن أن نعرضها على النحو التالي:

1-يجب أن نبدأ كتابة المراجع العلمية في صفحة جديدة بمعنى ألا نكمل بها أي صفحة لأنها ليست نقطة كأي نقطة في البحث، ولكنها تمثل في الواقع أحد المكونات الأربعة الرئيسية للبحث هو المكون الرابع والأخير. ومن ثم فإنها يجب أن تكون منفصلة أو مستقلة عن المتن.

2-يجب أن تكون هذه الصفحة بعنوان *المراجع * دون أن يوضع هذا العنوان بين أقواس من أي نوع، أو يوضع تحته خط، أو أي شيء من هذا القبيل.

3-ينبغي ألا يكون العنوان هو قائمة المراجع.

4-يجب أن يكون ذلك العنوان في منتصف السطر.

5-يجب أن يفصل بينه وبين أول مرجع مسافتين.

قواعد عامة لتوثيق المراجع العلمية: هناك قواعد عامة وأساسية يتم اتباعها والالتزام بها عند توثيق المراجع في قائمة المراجع. وتمثل مثل هذه القواعد أسسا عامة يمكن أن نعرض لها كما يلي:

1-يبدأ السطر الأول لكل مرجع والذي يتضمن اسم المؤلف من بداية السطر، أما السطر الثاني أو الأسطر الأخرى فيتم إدخالها لمسافة سنتيمتر واحد، ويسمى هذا بإدخال التعليق.

2-بالنسبة للمراجع الأجنبية يتم كتابة اسم المؤلف معكوسا بمعنى أننا نكتب اسم العائلة أولا، ثم الحرف الأول من اسم المؤلف متبوعا بنقطة، يليه الحرف الأول من اسم والده متبوعا بنقطة. ويمكن الاكتفاء بالحرف الأول من اسم المؤلف دون الحرف الأول من اسم والده، مع العلم بأن قيامنا بالأخذ بأي الحالتين يقتضي أن يتم تطبيقها على جميع المراجع، ويتم اتباع نفس الأمر في حالة وجود أكثر من مؤلف واحد ما لم يزد عدد المشاركين في العمل عن ستة أشخاص. أما إذا ما كان عدد المشاركين في العمل الواحد يزيد عن ستة أشخاص فإننا في تلك الحالة نكتب أسماء أول ستة أشخاص ثم نتبعها بكلمة (.et al)، والتي تعني (وآخرون)

توثيق المراجع في قائمة المراجع: هناك نسقا محددا لتوثيق المراجع يعد هو النسق الوحيد بحسب ما حددته الجمعية الأمريكية لعلم النفس الذي ينبغي أن يتم اتباعه في هذا الصدد في وقتنا الراهن. وقد سبق هذا

النسق أنساق أخرى، ولكنها انتهت، ولم يعد يستخدمها أحد وهذا هو المفترض. وبالتالي فنحن لا نتحدث عن مدارس للتوثيق بقدر ما نتحدث عن نسق للتوثيق حيث ظهرت أنساق ثم اختفت، وحل محلها أنساق أخرى، وفي كل مرة يكون المسؤول عن ذلك هو الجمعية الأمريكية لعلم النفس. ومما لا شك فيه أن توثيق المراجع وفق الإصدار الخامس للكتابة والنشر العلمي الذي أصدرته الجمعية الأمريكية لعلم النفس يتبع الشكل التالي:

اسم المؤلف (سنة النشر). عنوان المرجع. بلد النشر: الناشر.

وعلى هذا الأساس يتضح لنا أن هناك خمسة مكونات أساسية لتوثيق المرجع (1-اسم المؤلف. 2-سنة النشر. 3-عنوان المرجع. 4-بلد النشر. 5-الناشر.) تضم على اختلاف مثل هذه المراجع، ويمكننا أن نوضح هذه المكونات كما يلي:

أولا: اسم المؤلف وسنة النشر: عند كتابة اسم المؤلف تحدد الجمعية الأمريكية لعلم النفس أن علينا أن نبدأ باسم العائلة متبوعا بفاصلة ثم كتابة الحرف الأول من اسم المؤلف متبوعا بنقطة. يلي ذلك الحرف الأول من اسم والد المؤلف متبوعا بنقطة. ويجب أن ننتبه الى أن مثل هذه الأسماء تعد أسماء أعلام(أشخاص)، وبالتالي فإن الحرف الأول من اسم العائلة يكون بذلك حرفا كبيرا وكذلك الحال بالنسبة للحرف الأول من اسم المؤلف، واسم والده حيث يكون كل منهما حرفا كبيرا. وبعد أن ننتهي من كتابة الاسم نكتب سنة النشر بين قوسين يليهما نقطة. وإذا لم تكن سنة النشر موجودة فإن علينا آنذاك أن نكتب مكانها (ب-ت) أي (بدون تاريخ)، وباللغة الإنجليزية (n.d.) كاختصار لكلمة (no date)، وإن كنت أرى أن عدم وجود التاريخ على العمل يمثل عيبا فنيا فيه لأنه من المفترض أن يمثل جزءا من هوية هذا العمل.

وهناك في واقع الأمر عدد من الحالات والأمثلة المختلفة التي يتنوع توثيقها وفقا لعدد المؤلفين الذين يشاركون في نفس العمل العلمي. ويمكن أن نعرض لتلك الحالات كما يلي:

إذا كان المؤلف شخصا واحدا: يتبع الأسلوب السابق إذا ما كان المؤلف شخص واحد، فإننا على سبيل المثال:

Author, A. (year) . .....

Author, A. A. (year) . .....

اسم المؤلف (سنة النشر). .....

Hallahan, D. (2001) . .....or Hallahan, D. P. (2001). ...

Kauffiman, J. (2002) . ....or Kauffiman, J. M. (2002) . ...

أما في حالة المراجع العربية يمكن أن نكتب الاسم مرتبا فنبدأ باسم المؤلف متبوعا باسم الوالد ثم اللقب.

أحمد الرفاعي غنيم (1998). .....

إذا كان هناك مؤلفان اثنان لنفس العمل: عندما يشترك في نفس العمل مؤلفان اثنان فإننا نكتب اسم المؤلف الأول ثم الفاصلة متبوعا بعلامة المعية (&) وتعني بالإنجليزية (ampersand) ومن الخطأ أن نكتب كلمة (And) بدلا منها ثم نكتب الاسم الثاني بنفس الطريقة يليه سنة النشر بين قوسين متبوعة بنقطة.

Author, A., & Author, B. (year). .....

Author, A., A., & Author, B, B. (year). .....

اسم المؤلف الأول، واسم المؤلف الثاني (سنة النشر). .....

أحمد الرفاعي غنيم، ونصر محمود صبري (2000). .....

إذا اشترك في العمل الواحد ما بين ثلاثة الى ستة مؤلفين: في حالة ثلاثة مؤلفين نكتب اسم المؤلف الأول، يليه اسم المؤلف الثاني، ثم نضع علامة (&) فالاسم الثالث. أما إذا كان عدد المؤلفين أكثر من ذلك فإننا نستمر بنفس الطريقة، وتوضع علامة (&) قبل الاسم الأخير مباشرة على أن يتبعه سنة النشر بين قوسين يليهما نقطة.

Author, A., Author, B., & Author, C., (year). .....

اسم المؤلف الأول، واسم المؤلف الثاني، واسم المؤلف الثالث، واسم المؤلف الرابع، واسم المؤلف الخامس، واسم المؤلف السادس (سنة النشر). .....

إذا اشترك في العمل الواحد أكثر من ستة مؤلفين: في حالات المشروعات البحثية قد يصل عدد المشاركين في العمل العلمي الواحد الى أكثر من ستة مؤلفين، فإننا نكتب الأسماء الستة الأولى بالطريقة السابقة، ونضع بعد الاسم الأخير فاصلة متبوعة بكلمة (et al.) والتي تعني (and others) أي (وآخرون). وهذه الحالة الوحيدة التي تظهر فيها كلمة (et al.) في قائمة المراجع، حيث لا ينبغي لها أ تظهر في أي حالة أخرى، لأن أي مؤلف شارك في أداء عمل ما يصبح من حقه أن يظهر اسمه أمام الناس، وأن يعرفوا أنه قد شارك فيه. ونكتب et ثم نترك مسافة، ثم نكتب al متبوعة بنقطة، ويلي ذلك سنة النشر، ويتبعها بنقطة.

Author, A., Author, B., Author, C., Author, D., Author, E., Author, F., et al. (yaer). .....

اسم المؤلف الأول، اسم المؤلف الثاني، اسم المؤلف الثالث، اسم المؤلف الرابع، اسم المؤلف الخامس، اسم المؤلف السادس، وآخرون (سنة النشر). .....

إذا كان هناك عمل علمي قامت بإعداده مؤسسة معينة: تقوم المؤسسة في بعض الأحيان بإعداد عمل علمي معين، كدليل للتدريب، أو للتشخيص، أو قاموس معين، وفي مثل هذه الحالة تكون المؤسسة هي المؤلف، ويتم كتابة اسم المؤسسة مكان اسم المؤلف متبوعا بنقطة.

Organization. (year). .....

اسم المؤسسة. (سنة النشر). .....

مركز الأطلس العالمي للدراسات والأبحاث. (سنة النشر). .....

إذا كان اسم المؤلف مجهولا: يقوم الباحث بتوثيق هذه المراجع المجهولة المؤلف، سواء في المتن (حيث يتم استخدام إشارة مختصرة لاسم المرجع الذي يتم استخدامه مكان اسم المؤلف: [(Merriam-Webster's, 1993)]، أو في قائمة المراجع، وهنا يستخدم اسم العميل بديلا لاسم المؤلف، على أن يتبعه بنقطة، ثم سنة النشر بين قوسين، يتبعها بنقطة يليها بلد النشر، وجهة النشر، وذلك على النحو التالي:

Merriam- Webster's collegiate dictionary (10 ed.). (1993). Springfield, Ma: Marriem- Webster's.

عنوان المرجع. (سنة النشر). بلد النشر: الناشر.

Book title. (year). Location: Publisher.

إذا كان المؤلف محررا: قد يقوم شخص أو مجموعة أشخاص بتحرير كتاب معين، أي لا يوجد مؤلفين لفصوله. وعندما يرجع الباحث اليه وخاصة حال الرجوع الى أجزاء غير محددة منه، فيتم في مثل هذه الحالة توثيق هذا المرجع بكتابة اسم المحرر متبوعا بكلمة محرر بين قوسين، وذلك باللغة العربية، أو يتبعه (Ed.) باللغة الإنجليزية إذا كان شخصا واحدا، أو (Eds.) إذا كان أكثر من شخص، (مع ملاحظة أن الحرف E حرف كبير، ووجود نقطة بعد الحرف d أو بعد الحرف s بحسب الحالة) ثم يعقب القوس نقطة، يليها سنة النشر بين قوسين، ويعقبها نقطة كما يلي:

Author, A. (Ed.) . (year). .....

Author, A., & Author, B. (Eds.) . (year). .....

اسم المؤلف (المحرر) . (سنة النشر).

اسم المؤلف الأول، واسم المؤلف الثاني (محرران) . (سنة النشر).

اسم المؤلف الأول، واسم المؤلف الثاني، واسم الثالث، وبنفس الطريقة حتى المؤلف السادس (محررون) . (سنة النشر).

Lamb, M. (Ed.) . (1992). .....

Hallaban, D., & Kauffman, J. (Eds.) . (2003). .....

ومن أمثلة ذلك في المراجع العربية:

ميخائيل لام (محرر) . (1997). .....

3-كتابة الفهرس:

يقوم الفهرس بدور المرشد الجغرافي لقارئ البحث، إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية شاملة عن محتواه، ويعطي فرصة الوصول من أقرب طريق إلى الموضوع الذي يهمه، وكلما كان الفهرس شاملا مستوعبا دقيقا واضحا، كان أفضل وأوقع عند القارئ. ويشمل ترتيب عناوين البحث وما يحتوي عليه من فصول وفروع ومباحث ومطالب حيث يوضع كل عنوان رئيسي أو فرعي ويقابله رقم الصفحات التي ورد فيها، أما عن المكان الذي ينبغي أن نضع فيه الفهرس: هل عند مطلع الدراسة أم في آخرها ؟ كلا الموضعين جائز ومعتمد، وإن كان من الأفضل من الناحية العملية وضعه في نهاية البحث، والمركله لا يتجاوز نطاق التعود.

قـائـمـة الـمـراجع

قائمة المراجع:

-بوحوش، عمار. دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.

-خروع، أحمد. المناهج العلمية وفلسفة القانون. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2000.

-عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000.

-ا أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2005.

-فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية. قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية،1997.

-فضيل دليو، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة: دار البحث، 1999 .

-علي عبد الرزاق إبراهيم، عبد الهادي أحمد الجوهري، المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث 2002.

- رجاء أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار النشر للجامعات،2001.
- إبراهيم، مروان، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.
- بو علام رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة السادسة. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2011.

- -جابر عبد الحميد جابر ،كاظم أحمد خيري احمد.(د-ت).مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،القاهرة: دار النهضة العربية.
- دعمس، مصطفى. منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2008.
- -زويلف مهدي، الطراونة تحسين. منهجية البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر،1998.
- -شحاتة حسن. المرجع في مناهج البحث التربوية والنفسية. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب،2008.